درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنـــــة ودور الجامعة في تنميتها

إعداد

فيصل عايض مرضي الهاجري

إشراف

الدكتور تيسير محمد الخوالدة

قدمت هذه الرسالة استكمـــالاً لمتطلبـــات منح درجة الماجستيـــر في التـــربية
تخصص أصول التربـــية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
كليـــة الدراســـات التـــربويـــــة العليـــا

آب، 2007

التفويض

أنا فيصل عايض مرضي الهاجري أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : فيصل عايض مرضي الهاجري

التوقيع:

التاريخ: 15 / 8 / 2007م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها.

وأجيزت بتاريخ 15 / 8 /2007م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور عاطف مقابلة	رئيساً ....
الدكتور أحمد يوسف التل	عضواً ....
الدكتور تيسير محمد الخوالدة	عضواً ومشرفاً ....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم أعوذ بك أن أضل أو ان أضَل أو أزل او أزَل او أظلم او أُظلم او اجهل أو يجُهل عليّ .

أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الفاضل **الدكتور تيسير الخوالدة** الذي أشرف على هذه الدراسة، وأنار لي طريق البحث منذ البداية، فكان واسع الصدر، تحمل هفواتي وترفع عن زلاتي، وأخذ بيدي الى جادة الصواب، ولم يبخل علي بعلمه مما كان له كبير الأثر في إخراج هذه الدراسة الى حيز الوجود . فله مني كل الشكر والعرفان وعظيم الإمتنان، وحسبي ان يجزيه الله عني خير الجزاء، وأن يديم عليه نعمة الصحة والسعادة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير **للدكتور عاطف مقابلة، والدكتور أحمد يوسف التل،** على تفضلهم بمناقشتي.

الإهداء

إلى والدي رمز الوفاء ...

وإلى والدتي نبع المحبة العطاء ...

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء ...

وإلى كل الأحبة والأصدقاء ...

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنـــــة ودور الجامعة في تنميتها

إعداد

فيصل عايض مرضي الهاجري

إشراف

الدكتور تيسير الخوالدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنــة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبةً، منهم (251) طالباً، و(460) طالبــةً. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم تطوير استبانة اشتملت علــى (60) فقــرة. منها (30) فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(30) فقرة تقيس دور الجامعة فــي تنمية قيم المواطنة. وجرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعــة مــن الخبــراء التربويين، كما جرى التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونه من (20) طالبــاً وطالبةً، وباستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (0.89) لفقرات تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(0.94) لفقرات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبــار تحليــل التبــاين الأحادي، واختبار (ت) للعينات المستقلة لتحليل اجابات أفراد عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -

- إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعـد الديمقراطيـة بالمرتبة الثالثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجنسية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تمثـل طلبـة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.
- أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.
- كان اعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حين كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

وفي ضوء هذه النتائج، فقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها نـشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الواسطة والمحسوبية، وتفعيـل دور جامعـات الكويت في مكافحتها، والمحافظة على مظاهر الديمقراطية بدولة الكويت.

ABSTRACT

The Degree of Kuwait University Students' Assimilation of Citizenship Values and the University's Role in Developing them

Prepared by

Fiasel A. M. Al-Hagery

Supervisor

Dr. Taiseer Al-Khawaldeh

The aim of this study was to identify the degree of Kuwait University Students' assimilation of citizenship concepts and its relation to some variables such as sex, academic year and nationality, and to examine the university's role in developing the students' citizenship concepts.

The study sample consisted of (711) students, (251) of them were males and (460) females. In order to achieve the study goals and answer its questions; a questionnaire consisting of (60) items was developed to measure the students' assimilation of citizenship concepts, the first (30) items were used to measure the students' assimilation of citizenship concepts, the other (30) items were used to measure the role of the university in developing such concepts.

Validity of this tool was checked by educational experts, and verified by conducting an exploratory sample consisting of (20) students. Moreover, by conducting a pre and post test, the validity coefficient was (0.94) for the students' assimilation of citizenship concepts items, and (0.89) for the university's role items.

Means, standard deviations, one-way ANOVA, and T-test for independent samples were conducted to analyze the sample responses.

The study reached the following conclusions:

- The degree of Kuwait University (KU) students' assimilation of citizenship concepts in The State of Kuwait was high.
- The belonging dimension had the highest assimilation degree, while the democracy dimension had the lowest.
- There were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in KU students' assimilation of citizenship concepts that could be attributed to gender, academic year or nationality.
- There were significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in KU students' assimilation of citizenship concepts that could be attributed to university colleges, and in favor of humanities colleges.
- The university's role in developing the students' citizenship concepts was great.
- The most important role of KU was in developing the democracy concept, while its role in developing the belonging concept was minimum.

In light of the study findings, the researcher made the following recommendations:

- Dissemination of the awareness of the harmful effects of favoritism.
- Activating the university's role in eliminating it.
- Maintaining the democracy aspects in the State of Kuwait.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشـــــكلـــــة الدراســـــة وأهميتهـــــــا

المقدمة:

تمحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ماهية وسبل إعداد المواطن الصالح الذي يعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح، فمن جملة ما جاءت به النظريات التربوية العمل على تعزيز القيم والعادات والتقاليد السليمة التي تعزز صلاح المجتمعات والأمة بأكملها، الأمر الذي يترتب عليه تحقق أهداف المجتمعات وأهداف مواطنيها بصورة متوازنة، بحيث لا يطغى أي منها على الآخر.

وبما أن لكل أمة من الأمم منهاجاً أخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً يصبغها بصبغة تميزها عن باقي الأمم الأخرى. وتحدد سلوكات أفراد الأمة وفقاً لهذه المناهج، فإنها تسعى إلى تطوير مناهجها وفقاً لاحتياجات أفرادها ومتطلبات بقاء الأمة واستمرارها (الشويحات، 2003، 1).

يرتكز منهاج الأمة في جوهره على ثقافة الأمة، والتي هي حصيلة تراكمية من المعارف والقيم والعادات والتقاليد والأخلاق والعرف التي تشكل في مجملها تراث الأمة، ويكتسب الفرد ثقافة أمته بعيشه مع أفراد الأمة، الأمر الذي يفرض عليه معرفتها وتعلمها. وينتهج سلوكاً يتماشى مع ثقافة أمته، وبذلك فإن الثقافة هي سلوك الفرد في مجتمع ما، يرضى عنه المجتمع، ويرتضيه الفرد لنفسه (ناصر، 1994).

وتسعى الأمة إلى تربية أفرادها وفقاً لنسق هذه المناهج، والتي في مجملها تشكل هوية الأمة وتميزها عن باقي الأمم الأخرى، وتنشد الأمة من هذه التربية تحقيق الأهداف التي تسمو إليها من أجل مصالحها ومصالح أفرادها، الأمر الذي يثبت بقائها ويدوم ازدهارها، ومن أسمى

الأهداف التي تسعى الأمة إلى تحقيقها هو خلق المواطن الصالح الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاح هذه الأمة. وفي ضوء هذه النظرة المحورية التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، تظهر التربية كسبيل رئيس ومهم في إعداد المواطن الصالح، وصولاً إلى ترسيخ منهاج الأمة بين أفرادها (الشويحات، 2003، 2).

وتشكل العملية التربوية أفضل السبل لتحقيق بقاء الأمة ونظمها وقيمها ومبادئها وقوانينها، واستمرار نتاجها الفكري والثقافي، بجبل أفراد الأمة على هذه المبادئ والقيم والمعتقدات. وبذلك فإن العملية التربوية تهدف إلى نقل الخبرات والمعارف الإنسانية للأمة وتطويرها وتحسينها عبر الزمن، مما يفرض حتمية وأهمية تربية الأجيال وفق المنظور الثقافي للأمة (ناصر، 2002، 13).

وأورد الحنفي (2000) أن الفيلسوف هلفيسيوس أشار إلى أن: "بوسع التربية إعداد المواطن الصالح للمجتمع، ولو تغير نظام التعليم على هذا الأساس من الممكن أن توجه طاقات المتعلم إلى ما فيه مصلحة الجميع. وترى الشويحات (2003، 2) أن دور التربية في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها، إذا حققت هذه التربية التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، مما ينعكس على إعداد المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة، لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة.

والأهداف التربوية تتمثل في تنمية المعرفة بالذات وتعزيز إحســاس الفرد بإنجاز عمل ما، وتنمية روح الانتماء وتحقيق مستويات مقبولة من التكييف مع التغير وتطوير القدرات الإبداعية وأخيراً تنمية الإحساس بالمواطنة العالمية والخاصة (ناصر، 2002، 15).

في ظل هذه النظرة الشمولية لدور الفرد في المجتمع، ودور التربية في بناء المواطن الصالح، وظهور التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي

على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم، إذ أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية سواء أكانت على المستوى الثقافي، سواء الاقتصادي، أم الاجتماعي. فأصاب العديد من المجتمعات القلق والخوف من هذه التغيرات السريعة، ولا سيما المجتمعات العربية، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها (الحبيب، 2005).

إن تعرض المجتمعات الإنسانية للعديد من التحديات أفرز دوراً جديداً للتربية، وتمثل الدور الجديد للتربية في تحقيقها مجموعة من المبادئ، كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة مع خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الإنسان والتوازن بين الفـــــرد والمجتمع (ناصر، 2002، 17).

إذ أصبح الدور الجديد للتربية محورياً وجوهرياً في بقاء الأمة وحفاظها على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد المجتمع، وتعزيز انتمائهم له، وصولاً إلى إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة الفاعلة في المجتمع، ويمتلك المقدرة على التمييز بين الأشياء والضارة بمصلحة مجتمعه (الصبيح، 2005).

حدد هذا الدور أطراً ومعطيات في وضع مناهج ومقرارات العملية التربوية، باعتبارها السبيل الحقيقي لبناء المواطن الصالح في المجتمع، من خلال تضمين هذه المناهج والمقررات القيم المرغوب فيها لبناء شخصية الفرد (الشويحات، 2003، 2).

ويعتبر الحامد (2005) أن مؤسسات المجتمع المدني (الرسمية، غير الرسمية) يقع على عاتقها القيام بهذا الدور، على اعتبار إنها تسهم في تشكيل هوية المجتمع، وبناء توجهات

أفراده. وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تسهم في صياغة هوية الفرد، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، وتعتبر البيئـــة الأسريـــة من أهـــم مؤسسات المجتمع المدني التي تؤثر في تحديد وبناء شخصية الفــرد (Clarch & Akoch, 1993). ومن ثم تأتي المدرسة التي تسهم في بناء المواطن الصالح ضمن الرؤيا الوطنية للدولة والمجتمع، وهي تعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى بشكل تكاملي وهادف.

فتعمل على بناء المقررات والمناهج التي تعزز القيم المرغوب فيها في العملية التربوية، وقيام الأسرة والمدرسة وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني بالدور المنوط بها، يصبغ أفراد المجتمع بالهوية الثقافية والاجتماعية والدينية، من خلال إكسابهم القيم والتصورات والمعتقدات السياسية والثقافية، إضافة لتأثير القيم السائدة في المجتمع، كل هذا يؤثر على سلوك أفراد المجتمع باتجاه تحقيق أهدافه (أبو زهيرة، 2004).

ويرى ناصر (2002، 20) أن المواطنة ترتكز على أسس واضحة ومهمة في المجتمع وهي : الولاء الذي يدل على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة، والانتماء للوطن أو الدين، والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والحرية في العقيدة والرأي والعمل.

وفي الوقت الحاضر أصبحت المواطنة في المجتمع تتأثر ليس فقط بالثقافات الداخلية وإنما بالثقافات الخارجية، نتيجة للانفتاح الثقافي، مما خلق درجة من التداخل بين مفاهيم المواطنة كالإنتماء والولاء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، خصوصاً في ظل التغيير السريع في معايير المجتمع الثقافية (العامر، 2005).

ويرى هيل (Hill, 1991) أن الدافع للانتماء يكون بمثابة محاولـــة للحصول على الدعم العاطفي، وذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة التعاونيـــة ما بين الأفراد ثم التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين خاصة الذين يتمتعون بقدر عالٍ من الدفء.

وترتكز المواطنة في المفهوم الحديث على أساس التوافق الجماعي الذي يسهم في ضمان الحقوق الفردية والجماعية، باعتبار المواطنة أساس وجداني بالشعور بالوطن (الأرض)، وبأفراد المجتمع، وبذلك فإن المواطنة هي رابط بين مجموعة من الأفراد يسكنون مكان معين ويتكلمون لغة معينة ضمن زمن معين (الحبيب، 2005).

وتهدف المواطنة كذلك إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على انفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله، والذي يتطلب أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، والتوافق على سلوكية وأخلاقية واحدة، والتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي والحياتي، وتوفر مؤسسات المجتمع المدني وقدرتها على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع (العوجي، 1983).

ويعتبر اسكندر (1988) أن الأمن الاجتماعي يشمل كافة الإجراءات والبرامج والخطط التي تهدف إلى توفير ضمانات شاملة تحيط بكل فرد في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق اقصى تنمية لقدراته وقواه، وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

والمجتمعات العربية والإسلامية تنفرد بصبغة تميزها عن المجتمعات الأخرى، ألا وهي الإسلام، هذا الدين الذي صهر كافة القيم والمعتقدات الثقافية ضمن بوتقته، وأصبحت

مفاهيم التربية والمواطنة والمجتمع والأمن الوطني والاجتماعي تدور في فلكه، فأسهم في تنشئة الفرد وصقل شخصيته، فالتربية الإسلامية سواء على مستوى الأسرة أم المدرسة أم مؤسسات المجتمع المدني، تبني الفرد باعتباره جسم وعقل وروح ونفس، فانفردت هذه المجتمعات عن المجتمعات الأخرى بعنايتها بروح الفرد وصقلها بالعبادة ومراقبة الله، واضعة بذلك معياراً خاصة ينفرد المجتمع المسلم به (الخمشي، 2004).

والمجتمع الكويتي ليس بمنأى عن المجتمعات الأخرى، لا سيما المجتمعات العربية والإسلامية، فاتسم بمعايير ثقافية وسياسية واجتماعية تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، إذ بني على أساس الشورى وحرية الرأي وتبادل الآراء الذي تمخض عنه اختيار صباح الأول للحكم، وبذلك وضع المجتمع الكويتي معياراً أساسياً في تنظيم العلاقة بين أفراده، بإرساء النظام الديمقراطي النيابي في دولة الكويت ووضع الدستور الكويتي، الذي نصت مواده (7 – 26) على معاني الحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين (مجلس الأمة الكويتي، 2006).

تطور المجتمع الكويتي على هذا الأساس الديمقراطي، ماراً بالمراحل الديمقراطية المختلفة ومواجهاً العديد من التحديدات والصعوبات، التي كان أقواها وأصعبها على نفوس الكويتين خصوصاً والعرب والمسلمين عموماً، الاحتلال العراقي لدولة الكويت في عام 1990، الأمر الذي خلق حالة من عدم الاستقرار في المجتمع الكويتي، متزامنة مع مرحلة الإعمار والتطور والنهوض من جديد، والتي واجهت عدواً جديداً، ألا وهو رياح التغير السريع في العالم والثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة، التي أصبح على المجتمع الكويتي مواكبتها من ناحية، ومن ناحية أخرى الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي والسياسي.

وأسهمت جامعة الكويت بشكل فعال وواضح في تنمية المجتمع الكويتي وتطويره، من خلال البحوث والمحاضرات والندوات، إضافة إلى عملية التعليم الجامعي، وإعداد الأخصائيين والمثقفين. ولعبت الجامعة دوراً حيوياً في توعية الطلبة، من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية، كما أنها وفرت البيئة المناسبة للتفاعل بين الطلبة وتبادل الآراء فيما بينهم، ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب بالتحرر من قيود النظام المدرسي، ويبدأ بطرح أفكاره بحرية أكبر، ويتبنى مبادئ وقيماً تستمر معه حتى مماته (الرشيد، 2000).

قدمت جامعة الكويت تجربة تعليمية رائدة. فبرامجها متنوعة وتنافسية تستحث العقول وتفرض التفكير الجدلي وتشجع الإبداع الفكري عبر مجالات وخبرات عديد ومتنوعة. وتقدم كليات جامعة الكويت الأربع عشرة مجموعة كبيرة من البرامج في مجالات العلوم والانسانيات على المستوى الدراسات العليا والدكتوراه مع باقة متنوعة من الأساتذة المتميزين عالميا لتقديم أعلى مستويات التدريس والبحث والمعرفة. ويتابع الطلبة دراستهم في بيئة علمية تحفز التعلم والمثابرة لدعم رحلتهم للبحث عن المعرفة المتطورة وتحقيق الذات عبر الخيارات المتنوعة والفرص المتاحة لصقل القدرات وتطوير المهارات . ولتسهيل هذه المهمة. تعمل جامعة الكويت على تقديم أفضل المصادر المؤسسية والأنظمة الإلكترونية والتقنيات المتطورة لتوفير التعليم الأفضل وتهيئة الظرف الملائمة لإنتاج الطاقات البشرية من الكوادر الوطنية المؤهلة تأهيلا علميا ونفسيا واجتماعيا عاليا (جامعة الكويت، 2007).

ويعد قبول الطلبة في جامعة الكويت خطوة أولى في رحلة شيقة من اكتشاف الذات وتطوير مهاراتها عبر البحث والمعرفة والتنافس للوصول إلى الامتياز وحيازة الخبرات التي ستعمل على إعدادهم للحياة العملية المشرقة ذات الأفاق الواسعة بعد تخرجهم من جامعة الكويت. وتتمثل رسالة الجامعة بالمساهمة في توطين وتطوير ونشر المعرفة الإنسانية

ومتابعتها، وإعداد الثروة البشرية والقيادات الواعية لتراثها، للوفاء باحتياجات ومتطلبات العصر الحديث، بالتعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة لها في الرسالة، من خلال؛ تعزيز القيم والمبادئ الوطنية والعربية والإسلامية، وتوطين وتطوير ونشر المعرفة، وتطوير العنصر البشري واستثماره، وتحقيق التميز في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وإدخال التقنيات الحديثة (جامعة الكويت، 2007).

مشكلة الدراسة:

ان الغرض من هذه الدراسة هو تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنميتها.

عناصر الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، الكليات، الجنسية)؟
3. ما دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها ؟

أهمية الدراسة

تكتسب أهمية الدراسة من الآتي:

- الإفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت والإداريين والمهتمين بموضوع الدراسة سواء من الأكاديميين أم المواطنين، إضافة إلى الطلبة أنفسهم.
- تعكس نتائج هذه الدراسة مدى نجاح المناهج الكويتية في تنمية قيم المواطنة لدى مواطنيها، وبالتالي سيتم الأخذ بهذه النتائج لتطوير المناهج وتحسينها.
- تقيم هذه الدراسة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، لذلك يمكن الإفادة من هذه الدراسة في تطوير دور الجامعة من خلال إمداد القائمين عليها بما ستتوصل إليه هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف مصطلحات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

المواطنة: وهي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثانية مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون (هلال وآخرون، 2000).

القيم: وهي المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض (القريوتي، 1997).

قيم المواطنة: وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحققها طلبة جامعة الكويت على جميع فقرات المقياس الذي اعده الباحث.

ويقصد بقيم المواطنة في هذه الدراسة:

- **الانتماء:** هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبـــة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، وهي تلك النابعة من الشعور بالحب له (ناصر، 1994).
- **الولاء:** وهو **مجموعة** المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه (الشراح، 2001).
- **الديمقراطية:** وهي **حكم** يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطة بالشعب يمارسها مباشرة او بوساطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر، وترتكز الديمقراطية على مبدأ سيادة الشعب، والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الأقليّة، والمشاركة السياسية من خلال الانتخاب الحر (محافظة وعيادات، 2006).

التمثل: استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقاً بطريقة متكاملة (الشويحات، 2003).

درجة التمثل: وهي الدرجة التي يحققها الطالب على مقياس التمثل الذي أعد لغايات هذه الدراسة.

- **طلبة جامعة الكويت:** وهم طلبة جامعة الكويت الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007/2006م.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة الكويت في الفصل الثاني من العام الدراسي 2007/2006م.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري المتعلق بمفهوم المواطنة، وتطور بعض القيم الخاصة به مثل الانتماء والولاء والديموقراطية، ودور جامعة الكويت في تنمية مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به، ويتضمن هذا الفصل أيضا الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة والتربية الوطنية، من دراسات أجنبية وعربية.

أولاً: الأدب النظري

يعد مفهوم المواطنة (Citizenship) مفهوماً قديماً قدم البشريـــة، فما أن ظهرت التجمعات البشرية التي تقوم على تعاضد أفراد الجماعة الواحدة، بغية مواجهة التحديات التي تفرضها عليهم البيئة المحيطة بهم؛ حتى تملك المواطن شعوراً بالحاجة إلى الآخرين، والعيش ضمن جماعة ينتسب إليها.

وتطورت فكرة المواطنة منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد عند الإغريق والرومان، إذ كانوا ينظرون إلى المدن بأنها مجتمعات ذات تنظيم مشترك أكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقـــات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية، وحرم العبيد من حقوق المواطنة وتمثلت حقوق المواطن الإغريقي بحق ملكية الأراضي والمشاركة في الحكومة، أما واجباته فقد تمثلت في التصويت وحضور الاجتماعات الحكومية وشغل الوظائف وحق التقاضي والوصاية (المجادي، 1999). وقد نجحت المواطنة عند الإغريق في تحقيق درجة

من المساواة بين الأفراد، باستثناء العبيد، من حيث إقرار حق الأفـــراد في المشـــاركة السياسيـــة وتولي المراكز والمناصب العامـــة والتي تقترب من المفهوم المعاصر للمواطنة في الوقت الحاضـــر (Miller, 1995).

لقد عبر احترام القانون عند الإغريق عن إرادتهم وحبهم لدولتهم فهم رجال يملكون الأرض التي يزرعونها ويحكمون الدولة التي ترعاهم، فقد رمزت المواطنة عندهم إلى الحرية أما المواطنة في روما فقد رمزت إلى النظام، والتي اعتبرت المواطن أي فرد ينتمي إلى قبيلة سواء بالولادة أم التبني أم الاعتناق، وامتاز المواطن الروماني بحماية شخصه وممتلكاته وحقوقه المنصوص عليها بالقانون وحصانته من التعرض للتعذيب أو العنف عنـــــــد محاكمته (فريحة، 2002).

لقد تطور مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال مراحل تاريخية متعاقبة حدثت فيها تحولات لأنماط الحكم التي سادت في هذه المراحل، ابتداءً من أنماط الحكم التقليدية والتي اقتصرت المواطنة فيها على فئات معينة وانتهاءً بأنظمة الحكم الديمقراطية والتي تمثلت المواطنة فيها الحقوق والواجبات والعدالة بين أفراد المجتمع (السقار، 2003)، كما ارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي والحياة الاجتماعية وحق المشاركة في اتخاذ القرارات العامة والمساواة أمام القانون (الكواري، 2001).

تبلور مفهوم المواطنة في المجتمعات الغربية مثل بريطانيا من خلال العودة إلى الفترة التي أنشئت فيها رابطة التربية للمواطنة في 1934م، والتي تأسست بهدف تنمية وعي المواطنين بشأن المواطنة، وتعزيز هذا المفهوم في العملية التعليمية. وكذلك من خلال تبني المناهج التربوية البريطانية في 1944م لفكرة حث الرأي العام البريطاني على أهمية الدفاع

عن الوطن بعد الحرب العالمية الأولى. وقد استمر الاهتمام البريطاني بموضوعات المواطنة، مثل العدالة والمساواة والديموقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية والصحية والحقوق المدنية، حتى تشكلت إستراتيجية شاملة للمواطنة في التسعينات تقوم على تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المؤسسات التعليمية.

وقد انحصر مفهوم المواطنة في الفكر التربوي البريطاني في ثلاثة موضوعات رئيسة تتمثل في التركيز على المواطن أولاً، بهدف ترسيخ قيم المواطنة لديه، وعلى المعلمين ثانياً، بغية إعدادهم لتدريس موضوعات المواطنة، وأخيراً على المؤسسات التعليمية وربطها بالمجتمع لكي تتمكن هذه المؤسسات من تأدية رسالتها الاجتماعية من خلال متابعة الشباب في حياتهم العملية وتشخيص قيم المواطنة لديهم (الشراح، 2001، 135).

واختلفت الصورة في أمريكا باختلاف التركيبة السكانية؛ حيث لم يتضح مفهوم المواطنة بالنسبة للمهاجرين من أصل انجليزي لأنهم يشعرون بأنهم ما زالوا ينتسبون للامبراطورية البريطانية، وفي المقابل شعر المهاجرون من أصل فرنسي أو اسكتلندي أو غيرهم بأنهم موطنون في أمريكا. وقد تطور مفهوم المواطنة في أمريكا تحديداً في بداية الخمسينات، حيث أصبح هذا المفهوم يتضمن الكثير من القضايا المصيرية مثل حق المواطن في التعبير عن رأيه، وحقه في التعليم والرعاية الصحية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والمشاركة في اختيار ممثليه في البرلمان.

ونظراً لأهمية البيئة التربوية في تنمية المواطنة فقد تبنت مؤسسات التعليم الامريكية تطوير البرامج وأساليب التعلم التي تهدف إلى تحقيق الكفايات الأساسية للمواطنة الفعالة. وكان من بين أهداف التربية التي ارتكزت عليها سياسة التعليم الأمريكية: فهم النظام

الاجتماعي والتعرف على الأوضاع الاجتماعية غير المرغوبة بالنسبة للمجتمع من أجل تصحيح وتعديل مواطن الخلل. بالاضافة إلى احترام التباين في آراء المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، ونشر الوعي بين المواطنين بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع. وحماية البئية والمحافظة على موارد الأمة الطبيعية، وأخيراً دعم مشاركة المواطنين في كافة مجالات التنمية، وارساء مبادئ السلام والتعاون الدولي والإسهام في حماية الوطن عند نشوب الأزمات والكوارث (الشراح، 2001، 138).

تعرف التربية بأنها عملية نمو شامل ومتكامل للشخصية الفردية، ويختلف مفهومها من مجتمع لآخر، ورغم هذا الاختلاف الا أن هنالك سمات مشتركة بينها. فهي في نظر دوركايم تمثل انتقال للثقافة والقيم الاجتماعية من جيل لآخر، أي من الجيل الناضج إلى الجيل الناشئ. وهي كذلك عملية اجتماعية شاملة ومستمرة تتولاها مؤسسات متعددة، ويتم توجيهها بأهداف معينة من أجل توجيه الأفراد وفق فلسفة معينة متفق عليها من قبل المجتمع وتوزعت أدوارها على المؤسسات المختلفة.

وتتمثل وظائف التربية بصورة عامة بما يلي (الهدهود وتقي، 1999):

1. الحافظ على المجتمع واستمراره، حيث أن من أهم أهداف التربية جعل الفرد قادراً على التكيف مع البيئة المحيطة به، وهو التكيف الذي يسهم في بقاء الفرد داخل المجتمع ويساعده على التطور والاستمرار. وذلك من خلال انتقال أساليب المعيشة وأنماط التفكير التي تشكلت ما بين الأفراد عبر نقل التراث الثقافي باكتساب الأفراد لهذا التراث نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية, وكذلك من خلال الاحتفاظ بالتراث الثقافي، وتعتبر التربية من أفضل الوسائل التي يمكن أن تتبعها المجتمعات من أجل الحفاظ على

التراث. وأخيراً المواطنة الصالحة، حيث لا يقتصر دور التربية هنا على الحفاظ على المجتمع بل اضافة إلى ذلك اعداد المواطنين وتوليد شعور الولاء والانتماء للوطن لديهم.

2. استمرار وتجديد ثقافة المجتمع، وقد ازدادت أهمية هذه الوظيفة في العصور الحديثة تحت تأثيرين هما: تعقد الجماعة وحاجة الجماعة إلى مضاعفة الجهود من أجل المحافظة عليها، بالإضافة إلى ظهور النظم الديموقراطية التي تحتم تعميم هذه الثقافة بين كافة أفراد المجتمع.

3. التماسك الاجتماعي، ويكون هذا التماسك من خلال خلق جيل جديد يتمتع بصفات اجتماعية تضمن استمرار وتقدم المجتمع وتوحيد الأفراد ضمن أطر تربوية اجتماعية معينة.

4. إرساء قواعد الديموقراطية، فالتربية تعرف الأفراد بقدراتهم وتشجعهم على التمسك بحقوقهم والقيام بواجباتهم وعلى أن يتمتعوا بدرجة عالية من الثقافة والوعي والمشاركة الفعالة في تطور مجتمعاتهم.

5. تحقيق التقدم الاقتصادي والتنمية المستقبلية، حيث إن أهداف أي نظام تربوي هي تأهيل الأفراد للإسهام في العمليات الإنتاجية وسوق العمل بكفاءة.

ولا يختلف الحال بالنسبة للدول العربية من حيث اعتبار التربية الوطنية هدفاً أساسياً من أهداف التعليم؛ فالتربية الوطنية السليمة هي التي تجعل الفرد يدرك أنه جزءُ من مجتمعه وأمته. ورغم تباين الفلسفات التربوية في البلاد العربية، الأ أنها اتفقت من حيث اعتمادها على أن التربية حق لكل مواطن، وعلى احترام كرامة الفرد، وإعداده للحياة الأفضل، والدعوة إلى

تقديس القيم الروحية والمثل العليا العربية، والحث على التقدم العلمي، وبث روح التفاؤل والتسامح والحث على الخير ومحبة الإنسانية (ناصر، 2002). وقد تبنت سياسات التعليم في الدول العربية الاهتمام بتربية المواطنة والسعي لتكوين المواطن الصالح المنتمي لبلده وأمته(الحبيب، 2005).

برزت أهمية التربية الوطنية بدولة الكويت من خلال استعراض الاعتداءات الخارجية التي تعرضت لها الدولة، وهو الأمر الذي عزز مشاعر الكويتيين بأهمية الولاء والانتماء والحفاظ على الهوية الوطنية، بالإضافة إلى الشعور بالأمن، وحب الوطن والدفاع عنه. وبهذا فان التربية الوطنية في الكويت تمثل إحدى وسائل حماية الوطن، وتنشئة الجيل الذي يؤمن بالديموقراطية وقيم المواطنة (الرشيدي، 2006).

التربية الوطنية

تعد التربية الوطنية من الأهداف التربوية العامة التي تسعى إلى غرس قيم المواطنة لدى الطلبة، وترسيخ انتمائهم لوطنهم من خلال زيادة وعيهم لإيجاد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية مؤسسات المجتمع المدني بفاعلية، والذي يمتلك القدرة على الحكم على الأشياء وتكوين الرأي الشخصي لهم، وتعتمد تربية المواطنة على الممارسات والتطبيقات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني ككل فهي مسؤولية مشتركة بين هذه المؤسسات كالأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى (الصبيح، 2005).

ويؤكد الشناق (1995) على ضرورة توافر المناهج والمقررات التي تعمل على توجيه العملية التربوية ضمن فلسفة تربوية تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة المتعلقة بتربية المواطنة، وذلك من خلال تعزيز المناهج للقيم المرغوبة في بناء شخصية الفرد.

ويعد مفهوم المواطنة مفهوماً متعدد الأبعاد، اجتماعية وسياسية وإنسانية، ويتحدد بثوابت ومبادئ أساسية تشكل في مجملها عزة الوطن كالحقوق الدستورية والقانونية في مختلف نواحي الحياة (ناصر، 2003)؛ فما المواطنة الا واحدة من أهم السبل التي تستهدف بناء الفرد الصالح في المجتمع؛ فهي تسعى إلى زرع العزة والكرامة في نفسه، وأنها لا تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه، فالمواطن نواة الوطن والوطن حصاد المواطن، وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع (الصايغ، 2003).

وعرفت الوطنية بأنها "حب الوطن وهي عاطفة إنسانية وشعور يربط الفرد بوطنه ويدفعه إلى العمل المثمر والسعي المتواصل في سبيل رفع اسمه وإعلاء شأنه والقيام بواجبه نحو خير قيام" (هلال وآخرون، 2000).

وعرفت الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر والتاريخ والتفاني في خدمة الوطن" (الحبيب، 2005، 6).

تعتبر الوطنية أكثر عمقاً من المواطنة أو أنها تمثل أعلى درجات المواطنة إذ يكتسب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة إلا أنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل الصالح والإيجابي لصالح هذه الجماعة أو الدولة فيفضل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية (الحبيب، 2005)، فالوطنية تمثل الجانب الفعلي للمواطنة والذي

تحصل فيه النتائج المادية والملموسة التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة وعلى الجماعة بالتقدم والرقي (إسماعيل، 1998).

عرفت الموسوعة العالمية التربية الوطنية بأنها "ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعة على المستويين المحلي والوطني ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية والإيمان بقيم المجتمع الأساسية" (عبد الكريم والنصار، 2005، 8).

وعُرِّفت التربية الوطنية في موسوعة العلوم الاجتماعية أنها "العلم الذي يوضع علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، كما يتناول بنوع خاص دراسة القانون الدستوري والإداري"، كما وتعرف على أنها ذلك المجال الدراسي الذي يحاصر النظم الاجتماعية والسياسية وأنماط العلاقات بين الفرد وجماعته، وبين الجماعات بعضها والبعض الآخر، أي بين المواطن والمواطن، وبين المواطن ووطنه، وبين المواطن ووطنه والعالم الخارجي (علي، 2003).

إن التربية الوطنية هي ذلك الجزء من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه بالمواطنة من خلال تزويد الفرد بالمعلومات المرتبطة بالقيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة وتربيته ليصبح مواطناً صالحاً يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة ويمتلك القدر الكافي من المعرفة لتحمل مسؤولية تجاه وطنه ومجتمعه (المعيقل، 2004).

ويبين الرشيدي (2006) أن التربية الوطنية تربية خاصة تستمد أصولها من ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي، ومقومات العصر الذي نعيش فيه، وصفات الإنسان الصالح في الوطن،

وبذلك فإن ناصر (2003) يرى إن التربية الوطنية تهدف إلى تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه وتقوية إيمانه بأهدافه، والافتخار بوطنه والدفاع عن الوطن.

وحدد أوسلر وستاركي (Osler and Starkey, 2003) الوارد في الصبيح (2005) معالم التربية الوطنية والتي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم وأن يعملوا من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم، وذلك من خلال:

1. قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.
2. التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديمقراطية في مجتمعهم.
3. احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة.
4. احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.
5. دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي.

وتتمحور التربية الوطنية ضمن ثلاثة أبعاد أساسية، البعد المعرفي الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف السياسية والاجتماعية للأفراد كالوعي بمؤسسات المجتمع ونظام الحكم وحقوق وواجبات ومسؤوليات الفرد تجاه مجتمعه، والبعد الوجداني الذي يتمثل بتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً لدى أفراد المجتمع كالعدالة وحب الوطن، والبعد المهاري الذي يتمثل في تنمية مهارات عقلية متعددة كالتفكير الناقد ومهارات اجتماعية كالاتصال مع الجماعة والتعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسة (الرشيدي، 2006).

ويتمثل الهدف العام للتربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، ويمكن تلخيص مجمل أهداف التربية الوطنية كما أشار إليها

العديد من الباحثين على النحو الآتي (عبد الكريم والنصار، 2005)، (أبو سرحان، 2000)، (الرشيدي، 2006)، (Alberta Education, 2005) :

1. تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي في مجتمعهم.
2. تعليم الأفراد في المجتمع القيم وأهمية مشاركتهم في القرارات السياسية.
3. فهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم.
4. فهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة.
5. التعرف على القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع.
6. الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة.
7. فهم التعامل الدولي بين المجتمعات المختلفة والتعرف على النشاطات السياسية الدولية.
8. معرفة وسائل المشاركة في النشاطات الوطنية والقومية.
9. فهم الحاجة للخدمات الحكومية والاجتماعية.
10. احترام دستور الدولة.
11. الالتزام بمبادئ الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية.
12. توجه الأفراد في المجتمع نحو المواطنة الصالحة.
13. القدرة على إصدار الأحكام في المشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها.
14. تحسين العلاقات بين الأفراد.
15. الإيمان بالمساواة بين أفراد الشعب الواحد، وبين شعوب الأرض.
16. التركيز المتواصل على تحقيق المدارس الآمنة.
17. تشكيل الثقافة الايجابية للمدارس، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل المواطن قادراً على أداء دوره السياسي بوعي ومسؤولية.

18. التقليل من المشاكل السلوكية.

19. الإيمان بالطريقة العلمية في التعامل مع قضايا الإنسان والمجتمع السياسي.

20. التحصيل الأكاديمي المرتفع.

21. الانتماء والولاء للأمة والاعتزاز بها.

مفهوم المواطنة:

يرى الصبيح (2005) أن المواطنة تتمثل بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي.

ورد العديد من التعريفات لمفهوم المواطنة فقد عرفها قاموس علم الاجتماع بأنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون". كما عرفها السويدي (2001، 18) بأنها "صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة".

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً

سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة، وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية من الخارج (العامر، 2005).

وبين مكدونالد (MacDonald, 2003) الوارد في عبد الكريم والنصار (2005) أن المواطنة مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت وعبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية. ويرى هلال وآخرون (2000) أن المواطنة تتمثل بالشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

ويرى ناصر (2003) إن المواطنة تمثل الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية، ويصبح كل من ينتمي إلى هذا التراب مواطناً له من الحقوق ما يترتب على هذه المواطنة وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بمعطيات هذه المواطنة. إن المواطنة لدى المواطن العربي لا بد من ربطها بالوطنية والتي تشكل الأهمية المركزية في العمل المشترك بين جميع أفراد المجتمع لتحقيق النهضة الحضارية للمجتمع والاندماج الوطني وبناء الدولة باعتبارها مؤسسة مستقلة يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات دون تمييز، وضمن هذه الرؤية فإن فكرة المواطنة تنصهر في بوتقة الوطـــــــــن ولا تتعداها (الرشيدي، 2006).

أما المواطنة في المنظور الإسلامي فتنطلق من القواعد والأسس التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، فهي ترى ان المواطنة إنما تمثل تعبيراً عن العلاقة التي تربط الفرد

المسلم بأفراد الأمة, كما تعبر عن العلاقة بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أم غيرهم (الحبيب، 2005).

ورغم كافة المعاني المختلفة التي أفرزتها التجارب التاريخية، الا أنه يمكن اعتبار المعاني التالية من المواصفات المتفق عليها عالمياً حول مفهوم المواطنة وهي (العامر، 2005):

1. الاعتراف بالآخر، سواء تمثل ذلك في الاعتراف بالديانات السماوية الأخرى واحترامها، أم من خلال وجود واحترام الثقافات الأخرى، أم احترام حقوق الآخرين وحرياتهم.
2. فهم وتفعيل الايدولوجيات السياسية المختلفة.
3. الاهتمام بالشؤون المحلية والدولية.
4. المشاركة في إدارة الصراعات الداخلية.
5. المشاركة في تشجيع السلام الدولي.

ويمكن من خلال التعريفات السابقة للمواطنة استنتاج أن هذا المفهوم إنما يتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي المعلومات والمشاعر والسلوك والتي تصنف ضمن مستويين؛ المستوى الأول ويتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وآراء الواجبات وحب الوطن، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة وممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى ويعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في حين تعتمد ممارسة

المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما ينعكس بشكل مباشر على درجة الوعي بالمواطنة (الصبيح، 2005).

ويشير الحبيب (2005) إلى مستويات الشعور بالمواطنة والتي تتمثل في شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد جماعته، وشعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر الزمن، شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة وأن مستقبله يرتبط بمستقبل الجماعة، وأخيراً اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد والذي يتمثل بالمواطنة وبذلك فإن المواطنة تستوعب وجود كافة العلاقات بين الفرد والمجتمع وأنها تعتمد على تحقيق الكفاءة الاجتماعية والسياسية.

وقد صنف السويدي (2001) المواطنة في ثلاث صور هي:

1. المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع.
2. المواطنة الإيجابية، والتي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.
3. المواطنة السلبية، وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه، والمواطنة الزائفة وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع ويمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.

وفي ضوء هذه التجارب الإنسانية التي عصفت بمبدأ المواطنة فقد أفرزت معانٍ متعددة للمواطنة فكراً وممارسة تقترب وتبتعد عن المفهوم المعاصر للمواطنة، كما تأثرت المواطنة بالعصر المعاصر بالتيارات الفكرية السياسية والاجتماعية، وبذلك فإنه لا يمكن التأهيل السليم لمفهوم المواطنة باعتبارها نتاجاً لفكر واحد، بل هي نتاجُ لانصهار اتجاهات فكرية متعددة في

ظل ظروف مختلفة، وتطور مفهوم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ليتخذ الصفة العالمية والذي تحدد بالسمات الآتية (العامر، 2005):

1. الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
2. احترام حق الغير وحريته.
3. الاعتراف بوجود ديانات مختلفة.
4. فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة.
5. فهم اقتصاديات العالم.
6. الاهتمام بالشؤون الدولية.
7. المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
8. المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

هذا ويمكن تعزيز اكتساب الطلبة في المدارس لمفاهيم المواطنة الصالحة من خلال الشراكات الحقيقية بين المدرسة والبيت والمجتمع، حيث إن مثل هذه الشراكة إنما يساعد في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة أولاً، ويساعد في إكسابهم لقيم المواطنة الصالحة؛ وذلك لسبب بسيط وهو أن التغيرات التي تشتمل عليها البيئة التعليمية تتطلب تعاون كافة الأطراف المهتمة بالعملية التعليمية. وتشير الشراكة بين المدرسة والمجتمع إلى الروابط التي تجمع بين المدارس من جهة والأفراد والمنظمات في المجتمع، والتي تكون ذات أثر مباشر أو غير مباشر في التأثير على التطور العقلي أو الجسدي أو العاطفي أو الاجتماعي للطلبة. وتعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية جزءاً لا يتجزأ من منظومة الشراكات بين المدارس والمجتمع، ويتضح الدور المحتمل للجامعات بهذا الصدد من خلال قدرة الجامعات على

تعزيز سياســـات وبرامج المدارس، حيث أنها توفر البيئة الملائمة لبناء القيادات التربوية وبالتالي تحقيق الأهداف التربويـــة (Alberta Education, 2005).

عناصـــر المواطنـــة:

يمكن أن نلمس أهمية المواطنة في العديد من المسارات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الإنسان؛ فنجد أن دساتير الدول إنما تشتمل على بيان لحقوق وواجبات المواطن، ونجد أن نظم التنشئة إنما تستهدف تعزيز الوعي بقيم المواطنة لدى المواطنين، وكذلك نجدها في آليات المؤسسات التي تقوم على تشارك أبناء الدولة في البنية الوطنية الديموقراطية للدولة. ويرى الخبراء التربويون أن المواطنة تتضمن العديد من المهارات والمعتقدات والأفعال المترابطة.

ويمكن تلخيص العناصر الرئيسة للمواطنة إلى العناصر الخمسة الموضحة في الشكل التالي: (Alberta Education, 2005)

الهوية الوطنية	الثقافة السياسية	الحقوق والواجبات	القـيــم	المهارات العقلية العامة
- الوعي بمختلف الهويات مثل الهوية الدينية والسياسية والثقافية والعرقية وغيرها.	- فهم القضايا السياسية والاجتماعية الرئيسية. - المهارات الضرورية للمشاركة السياسية الفعالة.	- فهم والإيمان بالحقوق والوجبات الأساسية فهم كيفية التعامل مع الصراعات القيمية، وإذا كان بالإمكان حلها.	- فهم القيم الاجتماعية. - المعارف والمهارات للتعامل مع الصراعات القيمية وحلها بالطرق المقبولة.	- الثقافة والكفايات العقلية.

الشكل (1): عناصر المواطنة

المصدر:

Alberta Education (2005). **The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools**, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada. P. 36

ومن أجل أن تتحقق المواطنة فانه لا بد أن تكتمل العناصر الآتية:

أولاً: الانتماء

يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته ان يفتخر الفرد بوطنه. فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن (الحبيب، 2005)، ويرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني ويعرف بأنه الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتبـــاره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له، وله شرف الانتساب اليه ويشعر بالأمان فيه، كما أن الانتماء فطرة تتبلور بتلقي الفرد المعلومات والأفكار من بيئته بطريقة تراكمية على اعتبار ان الفرد كائن اجتماعي يعيش في جماعة وليس بمفرده (الشراح، 2001).

وعرفت الشويحات (2003) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه، ويتفق هذا التعريف مع ما أورده الحبيب (2005) بأن الانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وتجسده الجوارح عملاً. أما الرشيدي (2006) فيرى أن الانتماء هو "الشعور بالارتباط بالجماعة السياسية وتمثل أهدافها، والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منها".

ويعد الانتماء من الوسائل الفاعلة في تحقيق سعادة الفرد وضرورة حتمية لوجود الفرد والمجتمع والانتماء هو بتحية الفرد للمجتمع التي تحكمها الشروط العقلانية والتفكير المستنير وبذلك فإن الانتماء لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع ذلك ان الفرد والجماعة

ملزمون بالعمل وفقاً للعقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقــت عليه الجماعة (الشراح، 2001).

ويرى العامر (2005) أن مفهوم الانتماء يتألف من العديد من الأبعاد، وتتمثل بما يلي:

1. الهوية، وهي دليل وجود الفرد والتي يسعى الانتماء إلى توطيدها.
2. الجماعية، وتشير إلى ضرورة تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.
3. الولاء، وهو يمثل جوهر الالتزام فيدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعيــة بــين الأفراد من جهة أخرى.
4. الالتزام، ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية وبالتــالي الالتــزام بمعــايير الجماعة وتجنب النزاع.
5. الديموقراطية، وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخــرين، وإتبــاع الأسلوب العلمي في التفكير.

ثانياً: الولاء

يعد الولاء مفهوماً أوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء الانتماء في حين ان الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه (الحبيب، 2005).

ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي اليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية (الشراح، 2001).

ويرى العامر (2005) أن الولاء أساسه الالتزام ويقوي هوية الفرد الذاتية ويرتكز على المسايرة ويهدف إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة، ويعد الولاء مسؤولاً عن اهتمام الفرد بحاجات أعضاء الجامعة ومحققاً لهدف الحماية الكلية لها.

ويؤكد هلال وآخرون (2000) أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بما يلي:

1. تعزيز التيارات الايجابية والسلوكات السوية.
2. حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته، والإسهام في المنجزات العلمية والتقنية.
3. تأدية الواجبات بأمانة والإسهام في المشروعات الوطنية.
4. المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.
5. رعاية الممتلكات العامة والحفاظ عليها واستخدامها بطريقة لائقة.
6. إتباع الأنماط والسلوكات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره.
7. بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.
8. الالتزام بالسلوكات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
9. الحفاظ على التراث الوطني.

10. الحفاظ على البيئة.

11. احترام القانون والالتزام به.

12. احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

13. تشجيع الصناعات الوطنية.

14. التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة الإسهام في تقديم الحلول المناسبة.

15. الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب.

ثالثاً: الديمقراطية:

يرى باتريك وهاموت ولمنغ (Patrick & Hamot. & Leming, 1999) أن المواطنة هي مفتاح لفهم الديمقراطيـــة فقد أكد على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال، احترام المواطنين حقوق الآخرين، وأن يدافع المواطنون عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وأن يمارس المواطنون حقوقهم بحرية، ويبين باتريك أن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في ثلاثة أنواع: مهارات تفاعلية وتتمثل في مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارة المراقبة والتي تتمثل في المهارات التي يحتاجها الفرد لمتابعة أعمال القادة السياسيين، وأخيراً مهارات التأثير والتي تتمثل في المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية.

ويتألف النموذج الديموقراطي بصورة عامة في التربية الوطنية من المكونات الأربعة التالية (Patrick & Hamot. & Leming., 2003):

1. **المعرفة الوطنية،** وتشتمل على عمليتي التعليم والتعلم ومجموعة المبادئ الشاملة التـــي يمكن من خلالها تعريف وممارسة وتقييم الديموقرطية، وتتألف من الموضوعات التالية:

- مفاهيم ومبادئ الديموقراطية والقضايا المتعلقة باستخدامها.
- التعرف على تاريخ الديموقراطية.
- القرارات المتعلقة بالسياسة العامة.
- ممارسة الديموقراطية وأدوار المواطنين.

2. **المهارات العقلية، وتشتمل على:**

- تحديد ووصف المعلومات المتعلقة بالحياة السياسية.
- تحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالحياة السياسية.
- تقييم الموضوعات والأحداث العامة.
- التفكير الناقد بشأن ظروف المواطنة والحياة السياسية.
- التفكير البناء بشأن كيفية تحسين الحياة المدنية السياسية.

3. **مهارات المشاركة المدنية، وتشتمل على:**

- التفاعل مع الآخرين.
- المشاركة في الأحداث العامة.
- اتخاذ القرارات بشأن قضايا السياسة العامة.
- تأثير القرارات السياسية على القضايا العامة.
- تطبيق القرارات السياسية على القضايا العامة.
- اتخاذ الأعمال المناسبة لتحسين الحياة المدنية والسياسية.

4. النظام المدني، وتشتمل على:

- التأكيد على المساواة وكرامة الفرد.
- احترام وحماية حقوق الأفراد.
- المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية.
- المشاركة الداعمة للحكومة.
- تعزيز صلاح الحياة العامة.

ومن الممكن أن يؤدي استخدام هذه المكونات إلى تمكين المواطنين من فهم المبادئ والمفاهيم الديموقراطية بشكل عميق. بالإضافة إلى تقوية التزامهم اعتماداً على الأسباب المقنعة، والقدرة العالية على استخدام هذه المكونات بحرية في تحليل وتقييم واتخاذ القرارات بشأن قضايا ومشكلات الحياة المدنية والسياسية.

تطور مؤسسات التعليم في الكويت

لقد أنشئت أول مدرسة نظامية في الكويت سنة 1912م برعاية من الشيخ مبارك الصباح آنذاك، وبدأ مدى التعليم في الكويت يتسع فقامت الحكومة بالتعاون مع تجار الكويت بالعمل على تنظيم وتحسين العملية التعليمية من خلال استعارة المدرسين من الدول العربية الشقيقة، وإيفاد أبناء الكويت إلى الخارج لمواصلة تعليمهم، ويذكر أن لتدفق النفط في الكويت دوراً كبيراً في رفع مستوى التعليم، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن تدفق النفط لم يكن السبب الرئيس في دافعية الكويتيين نحو تطوير التعليم، بل عاملاً مساعداً في ذلك لأن رغبتهم في الواقع قد سبقت تدفق النفط بوقت طويل. وبدأت أعداد المدارس تتزايد في الكويت بمرور

الأيام، حتى ضمت الكويت من المدارس ما لا يقل عن سبع عشرة مدرسة للذكور ونحو ثماني مدارس للإناث سنة 1926م (الرشيد، 1978).

أما على صعيد التعليم العالي فقد استقدمت إدارة المعارف ــ أصبحت الآن تعرف بوزارة التربية ــ بعثة للتشاور في أمر إنشاء جامعة الكويت، وكان للكويت الصغير بحجمه، الكبير بقيادته وشعبه ذلك، فافتتحت جامعة الكويت أبوابها في العام 1967/1966 مبتدئة بكلية الآداب والعلوم والتربية للبنين والبنات (الرشيد، 1978).

وبعد خمسة أعوام من استقلال دولة الكويت عام 1961، تم تأسيس كليات العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية، وقد وضعت النواة الأولى للجامعة وتم افتتاحها في أكتوبر عام 1966، وكان قوام الجامعة الناشئة حينذاك 418 طالبا وطالبة و31 عضو هيئة تدريس. وفي بداية شهر نيسان 1967 تم إنشاء كليتين: كلية الحقوق والشريعة، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وفي 1974 أنشئت كلية الهندسة والبترول، ثم أنشئت كلية الدراسات العليا عام 1977. وفي 1980م أنشئت كلية التربية، وفي 1981م أنشئت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وفي 1982م أنشئ مركز الهندسة المدنية بجامعة الكويت، وكلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض، وفي م1996 أنشئت كلية الصيدلة وكلية طب الأسنان، وفي عام 1998 أنشئت كلية العلوم الاجتماعية .

وترتكز رسالة الجامعة حول خدمة المجتمع من خلال خدمة المجتمع والتعليم المستمر الذي يقدم بصورة دورات متخصصة يحضرها الدارسون من مختلف الجنسيات. ويمكن تلخيص الأهداف الإستراتيجية لجامعة الكويت بما يلي (http://www.kuniv.edu.kw):

1. بناء خريج متعدد المهارات وقادر على مواكبة التقدم وتطور العلوم الإنسانية والتقنية.

2. الاستمرار على تشجيع الطلبة المتفوقين والمتميزين

3. تعزيز مشاريع الأبحاث الحيوية التي تأتي في سلم أولويات دولة الكويت

4. توظيف مخرجات البحث العلمي والإفادة من هذه المخرجات وتسويقها

5. الوصول بجامعة الكويت بحثياً إلى مستوى مرموق من الحضور والتواجد العالمي

6. إتاحة الفرصة للمواطنين بتنمية قدراتهم المهنية والعلمية والثقافية، والقدرة على الـتعلم الذاتي المستمر

7. تنمية طالب الدراسات العليا القادر على توطين العلوم وتوجيهها نحو تطوير المجتمع .

8. ترسيخ روح البحث العلمي والموضوعي للتعامل مع مشكلات التنمية في دولة الكويت

9. تقديم دورات تدريبية متقدمة في مختلف ميادين المعرفـة تلبيـة لاحتياجـات الأفـراد والهيئات في سوق العمل

10. نشر الثقافة العامة بين أفراد المجتمع لمواكبة التطور العصري والعولمة.

11. التوسع في تقديم الخدمات الاستشارية والفحوصات الفنية التي تخدم الأفراد والهيئات في المجتمع

12. تدعيم التواصل والتفـاعل بين الجامعة والمجتمع الخليجي والعربي والدولي.

تهدف التربية في دولة الكويت بصورة عامة إلى تهيئة الفرصة المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً وخلقياً وفكرياً واجتماعياً وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم

وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي ونجاحه، والمجتمع العربي والعالمي بعامة (الهدهود وتقي، 1999).

ويمكن تقسيم الأهداف التربوية في دولة الكويت إلى ثلاثة مستويات هي:

1. أهداف تربوية بعيدة المدى، وتستند إلى طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وتراثه وفلسفته، والى طبيعة العصر الحالي الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والتطور السريع والتغير الاجتماعي السريع والابتكار والتجديد، وكذلك إلى متطلبات المعلمين وخصائصهم، والى الاتجاهات التربوية المعاصرة وما تشتمل عليه من مفاهيم تربوية حديثة مثل التعليم المستمر والتعلم الذاتي والتربية التكنولوجية والديموقراطية وغيرها.

2. أما تربية المواطنة فتهدف بصورة عامة إلى اعداد المواطن الديموقراطي والفعال، المنتمي إلى وطنه؛ لأن هذه التربية تشكل طريقة لتحقيق الوحدة الوطنية (Civic Unity) بين مختلف المواطنين (Ahmad, 2004).

3. أهداف تربوية متوسطة المدى، وقد اشتقت من الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، وتشتمل على ثلاثة مجالات رئيسة هي:

- المجال المعرفي، ويؤكد على المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية والطريقة الصحيحة في أداء العبادات ومعرفة قدر من القرآن الكريم وإدراك المتعلم لواجباته.
- المجال الوجداني، ويؤكد على تنمية الحصيلة اللغوية ومعرفة الرموز والمفاهيم الحسابية واكتساب المعارف الاجتماعية والعلمية والتعليمية وأساليب التفكير السليم.

- المجال الحركي، ويؤكد على تكوين المهارات مهارات الاتصال اللغوية الأساسية وتنمية القدرة على استخدام العمليات الحسابية واستخدام الأدوات والأجهزة وتنمية القدرة على الملاحظة.

4. أهداف تربوية قصيرة المدى، وتشير إلى الأهداف التعليمية العامة أو ما يعرف بأهداف المواد الدراسية، والأهداف التعليمية الخاصة أو ما يعرف بالأهداف السلوكية.

وقد قامت سياسة التعليم الكويتي على تحديد الأهداف التربوية العامة ضمن أربعة معايير تشتمل على طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي، بالإضافة إلى التركيز على خصائص ومطالب نمو المتعلمين والتناسب مع طبيعة العصر. وأخيراً الاعتماد على الاتجاهات التربوية المعاصرة. علاوة على ذلك، فقد قامت التربية في الكويت بوضع سياسات وإجراءات التعليم والأهداف الخاصة بكافة المراحل التعليمية (الرشيدي، 2006).

وبما أن التربية الوطنية تلعب دوراً فاعلاً في غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى شباب الوطن، وبما أن تقديم مثل هذه المبادئ يكون من خلال المؤسسات التعليمية سواء المدارس أم الجامعات منها؛ فان التركيز على هذه المؤسسات بصفتها ركناً مهماً في عملية إحداث التغيير الايجابي يعتبر أمراً مهماً. ففي حين يقوم المعلم في المدرسة بدور كبير في غرس وتوجيه الطلبة لاكتساب المفاهيم الوطنية، فان دور أستاذ الجامعة لا يقل أهمية عن دور المعلم بل مكملاً له في تنمية الوعي والحس الوطني لدى شباب الجامعة، خصوصاً وأن الطلبة بعد تخرجهم من الجامعة سينطلقون إلى مجتمعهم الأكبر (هلال وآخرون، 2000).

وبهذا يمكن اعتبار الجامعة واحدة من الأوساط التربويـــة التي تعنى بنشر مفاهيم التربية الوطنية؛ ففي حين تعتبر الأسرة هي أولى الوسائط التربويـــة التي يكتسب فيها الطفل

التوجهات الوطنيـــة الأولى في حياته متأثراً بذلك بوالديه من حوله، فان المدرسة تمثل ثاني هذه الوسائط التربوية، وتعتبر أكثر أهمية من الأسرة من حيث إن هذه المرحلة تتزامن مع أهم سنوات تشكل القناعات الوطنية لدى الطلبة. وكما للمسجد والنادي كذلك دورُ مهمُ في التربيـــة الوطنية من حيث تثقيف الشباب بأمور الدين والدنيا من خلال خطب المساجد، وتبادل الأفكار والمعلومات وتكوين الاتجاهات السياسية من خلال اللقاءات في النادي.

ويؤكد الرشيدي (2006) أن اعداد الأفــراد لإشاعة مفهوم المواطنة والإسهام في شؤون المجتمع هو من أهم أهداف الأنظمة التربوية، وهو الأمر الذي ترتب عليه اهتمام المؤسسات التعليمية بقضايا التربية الوطنية وتحديد معالمها، والتي من شأنها أن يتشكل لدى الشباب ثقة بهوياتهم والعمل على تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديموقراطية.

هذا وتتأثر ممارسة الديموقراطية في الجامعة بشكل كبير بممارسة الديموقراطية على مستوى المجتمع وعلى المستوى العالمي. ومن أجل جعل التعليم العالي أكثر ديموقراطية فانه يجب على الأفراد أن يعملوا معاً لتغيير الأوضاع الحالية القائمة، والإسهام في اتخاذ القرارات. وتأكيداً على ذلك فقد توصلت إحدى الدراسات الأمريكية التي قام بها كل من كرونويل وستودارد (Cornwell & Stoddard, 2006) حول ممارسة الديموقراطية وتنوع خلفيات طلبة الجامعة والمواطنة العالمية ــ إلى ضرورة أن يكون الطلبة قادرين على التفكير الانتقادي بشأن مسؤولياتهم، وأن يعرفوا كيفية تقبل وجهات نظر الآخرين خصوصاً في الموضوعات التي يسعون إلى فهمها. علاوة على ذلك، فان المنهاج الجامعي يمكن أن يعرض وجهات النظر المختلفة بشكل متساوٍ ودون تحيز. (Cornwell & Stoddard, 2006)

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة مفهوم المواطنة وقد اختلفت هذه الدراسات في تناولها لهذه الموضوعات، إذ تناولت هذه الموضوعات من مداخل مختلفة، وقد قسمت هذه الدراسات إلى عربية وأخرى أجنبية وذلك على النحو التالي:

أ. الدراسات العربية

أجرى هلال وآخرون (2000)، دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم بدولة الكويت، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (510) مدرساً و(384) ولي أمر و(884) طالباً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، في حين أن موافقة أولياء الأمور والطلبة أنفسهم على ذلك كانت بدرجة كبيرة، وان أكثر الجهات التي تسهم في تنمية المواطنة هي المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء، وأن أفضل الوسائل المقترح استخدامها لتنمية المواطنة هي التلفزيون والمناهج المدرسية والصحف والمجلات.

وأجرى الرشيد (2000)، دراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومعرفة درجة الاختلاف أو الاتفاق مع هذه القيم وتأثرها ببعض العوامل (التخصص، العمر، الجنس). تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت خلال العام الجامعي 1998/1997. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة

إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم (أداء الواجب، النظام، الحوار والمناقشة، التعاون، حب الاستطلاع، الاستقلالية).

وأجرى وطفة (2003)، دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد وأولويات الانتماء في المجتمع الكويتي المعاصر، وتحديد نسق الانتماءات الاجتماعية السائدة فيه، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (1003) مثقفاً ومثقفةً موزعين بين طلاب الجامعة وموظفين ومعلمين، وشكل الذكور ما نسبته 39% من عينة الدراسة في حين شكلت الإناث ما نسبته 61%. وبينت نتائج هذه الدراسة أن الدين يأتي في المرتبة الأولى من سلم الولاء (بالنسبة للنسق الاجتماعية السائدة) يليه الوطن، يليه القبيلة، يليها الطائفة، وأخيراً أبناء الأمة.

وأجرت الشويحات (2003)، دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتأثرها ببعض المتغيرات وهي: جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، نوع المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة التي يدرس فيها، مستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (1866) طالباً وطالبةً من ست جامعات رسمية وخاصة. وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الايجابي الذي حدد نسبة (77%) فما فوق . وفي ضوء مواقف أفراد العينة تجـــاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنيـــة على الرتبة الأولى بنسبـــه تعادل (70%) في حين أظهـــرت النتائـــج أن المفاهيــــم الأخرى كالمسؤوليـــة، والمشاركة، والتضامن، والواجبـــات، والمســـاواة، والانتمـــاء، والاعتزاز حصلت على نسبة مئوية (66،4%)، (65%)، (65 %) (64،6 %)، (64،4 %)، (63،3%)، (62،3%) على التوالي، وبيّنت نتائج الدراســـة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم

المواطنة، تبعا لجميع المتغيرات لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بيّنت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة .

وأجرى إسماعيل وجاسم (2004)، دراسة هدفت إلى استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت حول القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي وحرب التحرير. وغطت الدراسة (12) قيمة من القيم التربوية وهي: ديمقراطية المناخ المدرسي، والانتماء المؤسسي، الالتزام بكافة قواعد وإجراءات المدرسة، والتعليم الاستقلالي، والفاعلية في الحياة، والإنجاز، والإعداد للمستقبل، والتكامل الاجتماعي، والنواحي العملية، والتوجه الديني والأخلاقي، والتوجه العالمي والإنساني، والذات الحضارية. وتكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبةً من مدارس الكويت الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تتيح قدراً من التفاعل والنقاش واحترام الرأي الآخر، واختلفت آراء الطلبة والطالبات حول دور المدرسة في تنمية الاعتزاز والتقدير، في حين اتفق الجميع على احترام قواعد وإجراءات المدرسة.

وأجرى العيسى والمشاقبة والغرايبة (2005)، دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي (2002 – 2003). وتكونت عينة الدراسة من (455) طالباً وطالبةً شكل منها الذكور ما نسبته 33.3%، في حين شكلت الإناث ما نسبته (65.3)، وأظهرت نتائج الدراسة أن 73% من الطلبة مهتمون ولديهم إطلاع على القضايا السياسية، كما تدنت نسبة الثقافة السياسية والقانونية مع المستوى

المحلي، كما اعتقدت نسبة عالية من الطلبة بأن الديمقراطية أسلوبٌ للحياة السياسية في الدولة وكذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأجرى الصبيح (2005) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة ومعرفة علاقة المواطنة ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلبة المستوى الثالث في ثانويات الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن 80% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم، وإن 89.9% من الطلبة أظهروا رضا عن أدائهم في الواجبات، وأن 55.3% من الطلبة أظهروا رضا عن تحصيلهم لحقوقهم.

وأجرى العامر (2005)، دراسة هدفت إلى التعرف على أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري، وتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (544) شاباً سعودياً منهم (441) شاباً و (103) شابةً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنية (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية، المواطنة ككل)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى للجنس، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لنوع التعليم، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الجامعة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

وأجرى الرشيدي (2006)، دراسة معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية، واتجاهات الطلبة نحوها بدولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين؛ الجنس، المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والمحافظة، والجنسية. وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالطلبة؛ الجنس، والمستوى الصفي، والمحافظة. وطبقت الدراسة على عينتين من المعلمين، والطلبة. وتكونت عينة المعلمين من (451) معلماً ومعلمةً، وتكونت عينة الطلبة من (1424) طلباً وطالبةُ.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية عالية، كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت ايجابية، وبينت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية لكل من الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة، في حين كان هناك اختلاف في درجة تمثلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية، والتخصص، والجنسية. كما بينت النتائج عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي، والمحافظة، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

ب. الدراسات الأجنبية

أجرى ويج دراسة (Woyach, 1992) هدفت إلى استقصاء اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنية في الولايات المتحدة، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة. وأشارت الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها، وعالجت الدراسة مفهوم كل من القيادة والمواطنة والروابط بينهما والسمات الأساسية اللازمة

لتفعيل دور القيادة في حل مشكلات المواطنة وخلق الدوافع، وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة .

أجرى جوني وجفري (Joanne & Jeffrey, 1995)، دراسة هدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء في الولايات النتحدة الأمريكية، كما وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية على إحساس الطلاب بالانتماء وهي: الطبقات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار السلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذه العوامل الخمسة في المدارس العليا، أما في المدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائيا بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي.

وأجرى روبرتا (Roberta, 1997)، دراسة حول الانتماء في فصـــول المدارس المتوسطـــة والعليا بالسويد، فقد هدفت هذه الدراســـة إلى تحديد مفهوم الانتماء من خلال دراسة تفصيليـــة لمفهوم الانتماء عن طريق استخدام المقابلات والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس متوسطة (إعدادية) وآخريـــن بمدارس عليـــا (ثانويـــة) والذيـــن من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز، وقد أظهـــرت نتائـــج الدراســـة أن إيجابية الطالب تتوقف على التئامه وتفاعله مع عشيرة أو صحبة أو رفقة، ونجد أن واحداً من (6) طلاب فقط غير قادر على التفاعل مع صديق أو الآخرين.

أجرى هومانا وباربر وتروني -بورتا (Homana & Barber & Torney-Purta., 2006)، دراسة هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين

الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد استندت الدراسة إلى التحليل المنهجي الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها:

- تتطلب تربية المواطنة السليمة اجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية.
- ضرورة الالمام بالمعرفة المتعلقة بالأمور الوطنية وبالتالي تعزيز المهارات المختلفة سواء أكانت مهارات تعليمية أم تشاركية، بالإضافة إلى أن الخبرات التعاونية تسهم في قيام الأعمال بالعمل كفريق واحد، حيث إن البيئة التعاونية تساعد المعلمين في الاشتراك معاً ضمن بيئة داعمة تساعدهم في زيادة تحقق الأهداف المنشودة وتزيد من الحصيلة المعرفية للطلبة.
- الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة.
- المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات وآليات في التخطيط تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات.
- الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث إن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الايجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

أجرى هيوز وبوتلر وكريتسونك وهيرنجتون (Hughes & Butler & Kritsonic & Herrington., 2007)، هدفت إلى معرفة الفروق التربوية بين النظام التعليمي البولندي والنظام التعليمي الكندي في المستويات الأساسية والثانوية من المراحل التعليمية، من حيث الأنظمة التعليمية المتبعة في كلا البلدين، المناهج التعليمية، وتعليم المعلمين. وقد استندت الدراسة إلى إجراء المقابلات الشخصية مع المهتمين بالعملية التعليمية في البلدين. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة التربية الوطنية أو ما يعرف أيضاً بالتربية المدنية تشكل مطلباً

أساسياً بالنسبة للأنظمة التعليمية في البلدين، وهذا يعني أن حكومات البلدين تحاول تشجيع مواطنيها على ممارسة الديموقراطية واكتساب قيم المواطنة الحقيقية. بالإضافة إلى نتيجة أخرى تتمثل في أن الدمج بين التكنولوجيا والعملية التعليمة يشكل تحدياً حقيقياً أمام المؤسسات التعليمية في كل من كندا وبولندا.

ج. ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

سعت العديد من الدراسات إلى تناول قيم المواطنة، إذ سعت إلى بيان مظاهر المواطنة لدى الطلبة والقيم السائدة لديهم، كما سعت بعض الدراسات إلى بيان أبعاد وأولويات الانتماء في المجتمع، في حين هدفت بعض الدراسات إلى تعرف درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، واستطلاع آرائهم نحوها، كما أن بعض الدراسات هدفت إلى تعرف اتجاهات الطلبة السياسية، واتجاهاتهم نحو المواطنة، ودور مؤسسات المجتمع في تنميتها.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقيم المواطنة، وبيان درجة تمثل الطلبة لهذه المفاهيم، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد قيم المواطنة.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باعتبارها أهم مؤسسات المجتمع المدني، كما تتميز هذه الدراسة في تطبيقها على طلبة الجامعة، الأمر الذي يعطي لنتائج هذه الدراسة أهمية خاصة، كونها تمثل تقييماً لدور النظام التربوي ككل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، كما يتضمن عرضاً لأداة الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت للعام الجامعي 2006 / 2007م، والبالغ عددهم (20122) طالباً وطالبةً، منهم (6901) طالباً وطالبةً موزعين على الكليات العلمية وبنسبة (34%)، و(13221) طالباً وطالبةً موزعين على الكليات الإنسانية بنسبة (66%)، وذلك حسب إحصائيات جامعة الكويت، والجدول (1) يبين توزع أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (1)

توزع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الكويت

الكليات	كويتي		غير كويتي		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
العلمية	2512	3594	332	463	6901
الإنسانية	2980	9063	337	841	13221
المجموع	5492	12657	669	1304	20122

(جامعة الكويت، 2007)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وبواقع (4%) من مجتمع الدراسة، لتصبح عينة الدراسة (805) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الكويت، ووزعت الاستبانات عليهم، فاسترد منها (760) استبانة بما نسبته (94%) من عينة الدراسة، واستبعدت (49) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (711) استبانة، مشكلة بذلك ما نسبته (3.53%) من مجتمع الدراسة.

والجدول (2) يوضح خصائص عينة الدراسة، وفقاً لمتغيرات الدراسة؛ الجنس، والسنة الدراسية، والكليات، والجنسية.

الجدول (2)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	251	%35.5
	أنثى	460	%64.7
السنة الدراسية	أولى	185	%26
	ثانية	207	%29.1
	ثالثة	161	%22.6
	رابعة	128	%18
	خامسة	30	%4.2
الكليات	كليات علمية	249	%35
	كليات إنسانية	462	%65
الجنسية	كويتي	672	%94.5
	غير كويتي	39	%5.5

أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة خاصة لقياس قـيم المواطنـة، وذلـك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة والمتمثلـة؛ بالانتمـاء والولاء والديمقراطية، كدراسة (الشويحات، 2003)، ودراسة (الرشيدي، 2006).

وقام الباحث بتطوير (60) فقرة تقيس قيم المواطنة، وبالاعتماد على مقياس ليكـرت الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عليه من درجة (1) أمام الإجابة (بدرجة قليلة جداً)، إلى درجة (5) أمام الإجابة (بدرجة كبيرة جداً). وتم عرض هذه الفقرات على المختصين فـي المجـال التربوية لإضافة أو إلغاء أي منها، وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء:

- الجزء **الأول:** يتعلق بالبيانات الأساسية وتتمثل؛ بالجنس (ذكر، وأنثى)، والسنة الدراسـية (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة)، والكليات (علمية، إنسانية)، والجنسية (كـويتي، عربي).
- **والجزء الثاني:** يتعلق بدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وتتمثل؛ بالانتمـاء، والولاء، والديمقراطية الفقرات من (1 -30).
- **والجزء الثالث:** يتعلق بدور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنـة وتتمثـل؛ بالانتمـاء، والولاء، والديمقراطية (31 -60).

وتم الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واستناداً إلى ذلك فـإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، تعتمد على معيار مقسم إلى ثلاث فئـات متساوية، (3.68 -5) مرتفع، (2.34 -3.67) متوسط، (1 -2.33) منخفض.

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المتخصصين في المجال التربوي في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، وجامعة الكويت، إذ بلغ عددهم (8) محكمين (الملحق، 2)، لمعرفة مدى ملاءمة، وصلاحية العبارات المستخدمة لقياس درجة تمثل قيم المواطنة، ودور الجامعة في تنميتها، وانتمائها للبعد الذي وضعت ضمنه، وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة الفقرات (1، 5، 8، 9).

ثبات أداة الدراسة:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، مكونة من (20) طالباً وطالبةً منهم (10) طلاب و(10) طالبات، وبعد أسبوعين تم تطبيق الاستبانة عليهم مرة أخرى، وذلك لمعرفة دلالة ثبات الاستبانة بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون مقبولة، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد الدراسة وللاستبانة ككل

متغيرات الدراسة	البعد	معامل ارتباط بيرسون
تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة	الانتماء	0.87
	الولاء	0.88
	الديمقراطية	0.88
	الدرجة الكلية	0.89
دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة	الانتماء	0.91
	الولاء	0.93
	الديمقراطية	0.92
	الدرجة الكلية	0.94

وجرى استخراج معامل الثبات باستخدام الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وفقا لإجابات طلبة جامعة الكويت والبالغ عددهم (711) طالباً وطالبةً, للتعرف على درجة توافقهم على أداة الدراسة بالاعتماد على معادلة كرونباخ -الفا (Cronbach Alpha) لكل بعد من أبعاد الدراسة، والجدول (4) يبين نتائج الاختبار، إذ كانت قيم معامل الاتساق الداخلي مقبولة.

الجدول (4)

قيم معامل كرونباخ -الفا لكل بعد من أبعاد الدراسة

متغيرات الدراسة	البعد	معامل الاتساق الداخلي
تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة	الانتماء	0.81
	الولاء	0.87
	الديمقراطية	0.79
دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة	الانتماء	0.94
	الولاء	0.94
	الديمقراطية	0.93

المعالجة الإحصائية:

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعلى النحو التالي: -

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثالث.

2- تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بالسنة الدراسية.

3- اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق؛ بالجنس، والكلية، والجنسية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلاتها، وعلى النحو الآتي: -

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:" ما درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة انفسهم ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة

رقم البعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
2	الولاء	4.66	0.43	1	مرتفعة
1	الانتماء	4.63	0.39	2	مرتفعة
3	الديمقراطية	4.49	0.46	3	مرتفعة
الدرجة الكلية		**4.59**	**0.38**	-	**مرتفعة**

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التمثل الكلية (4.59).

ويشير الجدول كذلك إلى أن بُعْد الولاء جاء بالمرتبة الأولى وكان متوسطه الحسابي (4.66), يليه في المرتبة بُعْد الانتماء إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.63), وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعْد الديمقراطية إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.49).

هذا وقد تم تحليل أبعاد تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، على النحو الاتي: -

البعد الأول: الولاء

يظهر الجدول (6) تحليل فقرات بُعْد الولاء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة تمثلها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد الولاء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
19	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال	4.81	0.46	1	مرتفعة
11	افتخر بولائي لوطني	4.80	0.48	2	مرتفعة
17	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني	4.77	0.56	3	مرتفعة
15	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار	4.75	0.56	4	مرتفعة
14	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك	4.71	0.53	5	مرتفعة
13	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به	4.68	0.57	6	مرتفعة
20	أشعر بواجبي في الإسهام في تحقيق إنجازات الوطن والحفاظ عليها	4.61	0.62	7	مرتفعة

تابع الجدول (6)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
18	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني	4.52	0.75	8	مرتفعة
16	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	4.47	0.79	9	مرتفعة
12	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن	4.44	0.88	10	مرتفعة
الدرجة الكلية		**4.66**	**0.43**	**-**	**مرتفعة**

يشير الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد الولاء جاء بلغ (4.66) وانحراف معياري (0.43), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (4.44-4.81)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (19) التي تنص على " أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال "، جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.81) وانحرافها المعياري (0.46)، وجاءت الفقرة (11) التي تنص على " افتخر بولائي لوطني " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.80) وانحرافها المعياري (0.48). بينما جاءت الفقرة (16) التي تنص على " أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.47) وانحرافها المعياري (0.79)، واحتلت الفقرة (12) التي تنص على " أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.44) وانحرافها المعياري (0.88).

البعد الثاني: الانتماء

يظهر الجدول (7) تحليل فقرات بُعْد الانتماء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة تمثلها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد الانتماء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	4.82	0.45	1	مرتفعة
8	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	4.74	0.54	2	مرتفعة
5	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن	4.68	0.66	3	مرتفعة
2	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن	4.67	0.57	4	مرتفعة
4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.	4.67	0.59	4	مرتفعة
6	أسارع في تقديم خدمة الوطن عندما يطلب مني.	4.66	0.57	6	مرتفعة
3	أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي	4.61	0.66	7	مرتفعة
9	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي	4.59	0.69	8	مرتفعة
10	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين	4.49	0.67	9	مرتفعة
7	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني	4.35	0.92	10	مرتفعة
الدرجة الكلية		**4.63**	**0.39**	**-**	**مرتفعة**

يشير الجدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد الانتماء جاء بلغ (4.63) وانحراف معياري (0.39), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (4.35-4.82)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (1) التي تنص على " أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره "، جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.82) وانحرافها المعياري (0.45)، وجاءت الفقرة (8) التي تنص على " أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.74) وانحرافها المعياري (0.54). بينما جاءت الفقرة (10) التي تنص على " أتفهم أفكار ومواقف الآخرين " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.49) وانحرافها المعياري (0.67)، واحتلت الفقرة (7) التي تنص على "أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.35) وانحرافها المعياري (0.92).

البعد الثالث: الديمقراطية

يظهر الجدول (8) تحليل فقرات بعد الديمقراطية، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة تمثلها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد الديمقراطية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
24	أؤمن بروح التعاون والآخاء بين المواطنين	4.73	0.55	1	مرتفعة
27	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي	4.67	0.69	2	مرتفعة
29	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلادنا	4.60	0.72	3	مرتفعة
28	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	4.55	0.73	4	مرتفعة
23	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار كل حسب موقعه	4.51	0.65	5	مرتفعة
22	أؤمن بأهمية العمل التطوعي	4.50	0.68	6	مرتفعة
21	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند ضرر الآخرين	4.50	0.82	6	مرتفعة
30	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	4.45	0.88	8	مرتفعة
26	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية	4.28	0.97	9	مرتفعة
25	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية	4.14	1.02	10	مرتفعة
الدرجة الكلية		**4.49**	**0.46**	**-**	**مرتفعة**

يشير الجدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد اليمقراطية جاء بلغ (4.49) وانحراف معياري (0.46), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (4.14-4.73)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (24) التي تنص على " أؤمن بروح التعاون والآخاء بين المواطنين "، جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.73) وانحرافها المعياري (0.55)، وجاءت الفقرة (27) التي تنص على " أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.67) وانحرافها المعياري (0.69). بينما جاءت الفقرة (26) التي تنص على " أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.28) وانحرافها المعياري (0.97)، واحتلت الفقرة (25) التي تنص على " أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.14) وانحرافها المعياري (1.02).

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكليات، الجنسية)؟"

أ. الجنس

يظهر الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للجنس.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	ذكر	4.61	0.42
	أنثى	4.64	0.37
الولاء	ذكر	4.62	0.49
	أنثى	4.67	0.39
الديمقراطية	ذكر	4.46	0.49
	أنثى	4.51	0.44
الدرجة الكلية	ذكر	4.56	0.42
	أنثى	4.61	0.35

يلاحظ من الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للجنس، ولصالح الطالبات في جميع أبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (10) نتائج الاختبار.

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء	0.947	709	0.34
الولاء	1.627	709	0.10
الديمقراطية	1.412	709	0.16
الدرجة الكلية	1.502	709	0.13

يلاحظ من الجدول (10) أن قيم (ت) لأبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية بلغت (0.947، 1.627، 1.412، 1.502) على التوالي، بقيم احتمالية بلغت (0.344، 0.104، 0.158، 0.134) على التوالي، وهي أكبر من القيمة المحددة (α=0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

ب. السنة الدراسية

يظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	أولى	4.63	0.36
	ثانية	4.61	0.42
	ثالثة	4.63	0.41
	رابعة	4.65	0.38
	خامسة	4.65	0.33
الولاء	أولى	4.67	0.37
	ثانية	4.66	0.45
	ثالثة	4.65	0.45
	رابعة	4.63	0.45
	خامسة	4.67	0.41

تابع الجدول (11)

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الديمقراطية	أولى	4.46	0.46
	ثانية	4.47	0.49
	ثالثة	4.51	0.43
	رابعة	4.55	0.43
	خامسة	4.52	0.44
الدرجة الكلية	أولى	4.59	0.35
	ثانية	4.58	0.41
	ثالثة	4.60	0.38
	رابعة	4.61	0.39
	خامسة	4.61	0.32

يلاحظ من الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (12) نتائج الاختبار.

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانتماء	بين المجموعات	0.148	4	0.037	0.24	0.91
	داخل المجموعات	107.784	706	0.153		
	المجموع	107.932	710			
الولاء	بين المجموعات	0.118	4	0.029	0.16	0.96
	داخل المجموعات	129.141	706	0.183		
	المجموع	129.259	710			

تابع الجدول (12)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الديمقراطية	بين المجموعات	0.817	4	0.204	0.97	0.42
	داخل المجموعات	148.342	706	0.210		
	المجموع	149.159	710			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.112	4	0.028	0.19	0.94
	داخل المجموعات	102.320	706	0.145		
	المجموع	102.432	710			

يلاحظ من الجدول (12) أن قيم (ف) لأبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية بلغت (0.242، 0.161، 0.972، 0.193) على التوالي، بقيم احتمالية بلغت (0.914، 0.958، 0.422، 0.942) على التوالي، وهي أكبر من القيمة المحددة (α=0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الداسية.

ج. الكليات

يظهر الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للكليات.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للكليات

الأبعاد	الكليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	علمية	4.57	0.39
	إنسانية	4.65	0.39
الولاء	علمية	4.59	0.44
	إنسانية	4.69	0.41
الديمقراطية	علمية	4.44	0.46
	إنسانية	4.52	0.45
الدرجة الكلية	علمية	4.53	0.38
	إنسانية	4.62	0.38

يلاحظ من الجدول (13) أن هناك فروقاً ظاهرية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية في جميع أبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية، إذ بلغ فرق المتوسطات (0.08، 0.10، 0.08، 0.09)، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (14) نتائج الاختبار.

الجدول (14)

نتائج اختبار (ت) لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الكليات

الأبعاد	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء	2.623	709	0.01*
الولاء	2.951	709	0.00*
الديمقراطية	2.384	709	0.02*
الدرجة الكلية	2.965	709	0.00*

يلاحظ من الجدول (14) أن قيم (ت) لأبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية بلغت (2.623، 2.951، 2.384، 2.965) على التوالي، بقيم احتمالية بلغت (0.009، 0.003، 0.017، 0.003) على التوالي، وهي أقل من القيمة المحددة (α=0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.

د. الجنسية

يظهر الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للجنسية.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للجنسية

الأبعاد	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	كويتي	4.63	0.39
	غير كويتي	4.59	0.33
الولاء	كويتي	4.66	0.43
	غير كويتي	4.58	0.40
الديمقراطية	كويتي	4.49	0.46
	غير كويتي	4.50	0.42
الدرجة الكلية	كويتي	4.59	0.38
	غير كويتي	4.56	0.34

يلاحظ من الجدول (15) أن هناك فروقاً ظاهرية لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً للجنسية، ولصالح الطلبة غير الكويتيين في بعد الديمقراطية، إذ بلغ فرق

المتوسطات (0.01)، في حين كانت لصالح الطلبة الكويتين في باقي أبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية، إذ بلغ فرق المتوسطات (0.04، 0.08، 0.03)، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (16) نتائج الاختبار.

الجدول (16)

نتائج اختبار (ت) لدرجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنسية

الأبعاد	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء	0.651	709	0.52
الولاء	1.100	709	0.27
الديمقراطية	0.057	709	0.96
الدرجة الكلية	0.612	709	0.54

يلاحظ من الجدول (16) أن قيم (ت) لأبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية بلغت (0.651، 1.100، 0.057، 0.612) على التوالي، بقيم احتمالية بلغت (0.515، 0.272، 0.955، 0.541) على التوالي، وهي أكبر من القيمة المحددة (α=0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنسية.

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:" ما دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، ويظهر الجدول (17) ذلك.

الجدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
3	الديمقراطية	4.09	0.75	1	مرتفع
2	الولاء	4.01	0.81	2	مرتفع
1	الانتماء	3.95	0.81	3	مرتفع
الدرجة الكلية		**4.01**	**0.74**	-	**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (5) أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعاً، وفي جميع أبعاده، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدورها كدرجة كلية (4.01).

ويشير الجدول كذلك إلى أن بُعْد الديمقراطية جاء بالمرتبة الأولى وكان متوسطه الحسابي (4.09), يليه في المرتبة بُعْد الولاء إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.01), وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعْد الانتماء إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.95).

هذا. وقد تم تحليل أبعاد دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، على النحو الاتي: -

البعد الأول: الديمقراطية

يظهر الجدول (18) تحليل فقرات بُعْد الديمقراطية، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت لدور الجامعة في تنمية هذا البعد، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ومستواها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد دور الجامعة في تنمية الديمقراطية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
58	تشجع الجامعة على أهمية المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	4.16	0.90	1	مرتفع
59	تبين الجامعة أهمية الحفاظ على مظاهر الديمقراطية في بلدنا	4.16	0.90	1	مرتفع
51	تنمي الجامعة احترام حرية التعبير عن الرأي	4.16	0.93	1	مرتفع
60	تنمي الجامعة إيماني بأن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	4.13	0.99	4	مرتفع
54	تنمي الجامعة إيمان الطلبة بروح التعاون والآخاء بين المواطنين	4.11	0.93	5	مرتفع
53	تنمي الجامعة الإيمان لدى الطلبة بأهمية المشاركة بعملية صنع القرار	4.06	0.93	6	مرتفع
57	تعلمني الجامعة رفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو التعبير عن رأيي	4.06	1.02	6	مرتفع

تابع الجدول (18)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
52	تشجع الجامعة على القيام بالأعمال التطوعية	4.03	0.96	8	مرتفع
56	تنمي الجامعة إيماني بتعددية الأفكار السياسية والثقافية	4.02	1.02	9	مرتفع
55	تنمي الجامعة إيماني بأهمية المشاركة في الحياة السياسية	3.97	1.01	10	مرتفع
	الدرجة الكلية	**4.09**	**0.75**	**-**	**مرتفع**

يشير الجدول (18) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد دور الجامعة في تنمية الديمقراطية جاء بلغ (4.09) وانحراف معياري (0.75), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.97 -4.16)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرات (58، 59، 51) التي تنص على " تشجع الجامعة على أهمية المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني"، " تبين الجامعة أهمية الحفاظ على مظاهر الديمقراطية في بلدنا "، " تنمي الجامعة احترام حرية التعبير عن الرأي " جاءت بالمرتبة الثلاث الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.16) لكل منها وانحرافاتها المعيارية (0.90، 0.90، 0.93) على التوالي. بينما جاءت الفقرة (56) التي تنص على " تنمي الجامعة إيماني بتعددية الأفكار السياسية والثقافية " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.02) وانحرافها المعياري (1.02)، واحتلت الفقرة (55) التي تنص على "تنمي الجامعة إيماني بأهمية المشاركة في الحياة السياسية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.97) وانحرافها المعياري (1.01).

البعد الثاني: الولاء

يظهر الجدول (19) تحليل فقرات بُعْد الولاء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت لدور الجامعة في تنمية هذا البعد، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ومستواها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد دور الجامعة في تنمية الولاء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
41	تبين الجامعة ضرورة الافتخار بالولاء للوطن	4.09	0.90	1	مرتفع
47	تنمي الجامعة الشعور بالعز والافتخار بوطني	4.07	1.01	2	مرتفع
44	تشجع الجامعة على أهمية الدفاع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك	4.05	0.95	3	مرتفع
42	تنمي الجامعة الشعور بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن	4.03	0.98	4	مرتفع
50	تنمي الجامعة أهمية مساهمتي في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها	4.03	0.97	4	مرتفع
43	تنمي الجامعة شعوري بالولاء للوطن	4.03	0.98	4	مرتفع
48	تنمي الجامعة أهمية التعبير للآخرين عن شعوري وحبي لوطني	4.02	1.01	7	مرتفع
49	تزيد الجامعة من وعي الطلبة بالتقدم الذي يحققه وطني	3.99	0.98	8	مرتفع
45	تنمي الجامعة الإحساس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار	3.91	1.07	9	مرتفع
46	تبين الجامعة أهمية تقديم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	3.87	1.08	10	مرتفع
الدرجة الكلية		**4.01**	**0.81**	**-**	**مرتفع**

يشير الجدول (19) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد دور الجامعة في تنمية الولاء جاء بلغ (4.01) وانحراف معياري (0.81), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.87-4.09)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (41) التي تنص على " تبين الجامعة ضرورة الافتخار بالولاء للوطن "، جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.09) وانحرافها المعياري (0.90)، وجاءت الفقرة (47) التي تنص على " تنمي الجامعة الشعور بالعز والافتخار بوطني " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.07) وانحرافها المعياري (1.01). بينما جاءت الفقرة (45) التي تنص على " تنمي الجامعة الإحساس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.91) وانحرافها المعياري (1.07)، واحتلت الفقرة (46) التي تنص على " تبين الجامعة أهمية تقديم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.87) وانحرافها المعياري (1.08).

البعد الثالث: الانتماء

يظهر الجدول (20) تحليل فقرات بُعْد الانتماء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الكويت لدور الجامعة في تنمية هذا البعد، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ومستواها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات طلبة جامعة الكويت على فقرات بُعْد دور الجامعة في تنمية الانتماء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
31	تسعى الجامعة إلى بيان أهمية الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	4.05	0.98	1	مرتفعة
35	تبين الجامعة أهمية حصول المواطن على حقوقه كاملة	4.02	0.99	2	مرتفعة
36	تشجع الجامعة الطلبة على تقديم خدمة للوطن عندما يطلب منهم	4.01	0.95	3	مرتفعة
33	تبين الجامعة أهمية شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان في بلدي	4.00	0.96	4	مرتفعة
38	تحرص الجامعة على أهمية الوحدة الوطنية	3.99	1.03	5	مرتفعة
40	تزيد الجامعة من الانتماء للوطن من خلال تفهم أفكار ومواقف الآخرين	3.98	0.97	6	مرتفعة
37	تنمي الجامعة الشعور بالفخر والاعتزاز بالنهج السياسي الوطني	3.98	0.99	6	مرتفعة
34	تشجع الجامعة على تقديم ما أستطيع من أجل الوطن	3.97	0.97	8	مرتفعة
32	تنمي الجامعة الشعور بتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن	3.91	0.99	9	مرتفعة
39	تبين الجامعة مساوئ الواسطة والمحسوبية في قضاء المصالح	3.59	1.29	10	متوسط
	الدرجة الكلية	**3.95**	**0.81**	**-**	**مرتفعة**

يشير الجدول (20) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعْد دور الجامعة في تنمية الانتماء جاء بلغ (3.95) وانحراف معياري (0.81), وتراوح متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.59 -4.05)، كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (31) التي تنص على " تسعى الجامعة إلى بيان أهمية الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره "، جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.05) وانحرافها المعياري (0.98)، وجاءت الفقرة (35) التي تنص على " تبين الجامعة أهمية حصول المواطن على حقوقه كاملة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.02) وانحرافها المعياري (0.99). بينما جاءت الفقرة (32) التي تنص على " تنمي الجامعة الشعور بتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.91) وانحرافها المعياري (0.99)، واحتلت الفقرة (39) التي تنص على "تبين الجامعة مساوئ الواسطة والمحسوبية في قضاء المصالح " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.59) وانحرافها المعياري (1.29).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلاتها، والتوصيات التي تقدمها في ضوء هذه النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نص على" ما درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول (5)، أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.59)، وقد شكل بُعْد الولاء المرتبة الأولى، يليه في المرتبة بُعْد الانتماء، وشَكَّل بُعْد الديمقراطية المرتبة الأخيرة.

وتبين نتائج الدراسة في الجداول (6، 7، 8)، أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة على جميع فقرات أبعاد؛ الانتماء، والولاء، والديموقراطية كانت مرتفعة، إذ انحصر متوسط الدرجات ضمن المستوى (3.68 – 5.00).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بنجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكويتية في تنشئة وبناء المواطن الصالح، إيماناً منها بأن الشباب هم أمل المستقبل، والتي تعد من الاستثمارات الاستراتيجية للمجتمع الكويتي، فضمن القانون حق التعليم لجميع الكويتيين، واتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحياً، وفكرياً وجسدياً، كما ضمن القانون ايضاً عدم استغلال النشء، ورعايتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فلسفة التربية بدولة الكويت إنما تنبع من رسالة القيادة الملهمة التي تجسدت في كلمات **صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح** ــ طيب الله ثراه ــ التي قال فيها:

" المواطنة تعني الشعور بالانتماء الكامل للوطن، والمجتمع الذي يعيش فيه المواطن. وتعني أيضاً الشعور بأن هذا الوطن هو بيته، وكل فرد منه من أفراد أسرته... وبهذا الشعور يشيع التعاون، والمحبة، والألفة بين أفراد الوطن الواحد" (يناير، 1990)

وتبلورت في كلمات **سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح** ــ حفظه الله ــ التي قال فيها:

" نحن نتطلع إلى وطن متقدم في شتى المجالات، يعمل أهله بإخلاص، ووفاء، يجعلون مصلحة الوطن قبل مصلحتهم، ويتجاهلون منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع، يحرصون على مصلحة الوطن، وممتلكاته، ومنجزاته، ويثرونه بالعمل، والانتاج، والحفاظ على الوقت، والثروة، ويحترمون القانون، والنظام " (يناير، 2006).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الكويتي، لا سيما بعد العدوان العراقي على الكويت، الأمر الذي تطلب ان يصطف الكويتيون جميعاً، ومن ورائهم العرب جميعاً، في الدفاع عن الكويت بكل ما تجود به الأنفس، بصقل وطنيتهم، وترجمة حبهم للكويت. إن هذه الظروف زادت من ولاء المواطن الكويتي، وانتمائه لوطنه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشويحات (2003) التي بينت أن مستوى تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كان ايجابياً. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصبيح (2005)

التي بينت أن (80%) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم، وإن (89.9%) من الطلبة أظهروا رضا عن أدائهم في الواجبات، وأن (55.3%) من الطلبة أظهروا رضا عن تحصيلهم لحقوقهم.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة العامر (2005) التي أشارت إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنية (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية، المواطنة ككل).

واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة الرشيدي (2006) التي أظهرت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية عالية، وأن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت ايجابية.

وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة هلال وآخرين (2000) التي بينت أن درجة وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت متوسطة من وجهة نظر الهيئة التدريسية، في حين كانت مرتفعة من وجهة نظر أولياء الأمور والطلبة أنفسهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكليات، الجنسية)؟"

أ. الجنس

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدولين (9، 10)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة والجامعة، تبث القيم، وتعززها لدى أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسهم. وقد يعزى السبب إلى أن الذكور والإناث في المجتمع الكويتي على درجة عالية من الوعي بقيم المواطنة، الأمر الذي أدى إلى تمثلهم لها دون فرق بينهما.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العامر (2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى للجنس. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدي (2006) التي أظهرت عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية للجنس.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة تعزى للجنس. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جوني وجوفيري (Joanne & Jeffrey, 1995) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفاهيم المواطنة بالنسبة للجنس.

ب. السنة الدراسية

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدولين (11، 12)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الداسية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تنشئة الفرد، وتربيته على مفاهيم المواطنة إنما تعتبر عملية متكاملة تبدأ من الأسرة وتتشكل في المدرسة وتتاثر بمؤسسات المجتمع المدني، وما ان ينتقل الطالب إلى الجامعة حتى تكون هذه المفاهيم موجودة لديه اصلاً، وتستكمل الجامعة تعزيز وتنمية هذه المفاهيم لدى طلبتها.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة تعزى للسنة الدراسية.

ج. الكليات

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدولين (13، 14)، وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقـيم المواطنـة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه الخطط والمناهج الدراسية في الكليات الإنسانية تركـز بصورة أكبر على مفاهيم التربية المدنية، إذ تعنى هذه الكليات بإعـداد المـربين والمعلمـين والسياسين والاقتصاديين، الذين يقع على عاتقهم تربية النشء الجديد، في حـين أن الكليـات العلمية تتسم بالجمود لطبيعة التخصصات التي تحتويها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدي (2006) التي أظهرت وجود اخـتلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى للتخصص. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة الرشيد (2000) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاسـتجابة الطلبـة لقـيم المواطنة بالنسبة لمتغير التخصص. كما اتفقت مع نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة تعزى للتخصص.

د. الجنسية

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدولين (15، 16)، عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقـيم المواطنـة تعزى لمتغير الجنسية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان فلسفة المجتمع الكويتي ترتكز إلى الإخاء، والمحبة بين أفراد المجتمع الكويتي الواحد بغض النظر عن جنسياتهم، وتعزز هذه الفلسفة رسالة القيادة الكويتية والحكومات المتعاقبة في دولة الكويت على امتداد التاريخ الكويتي، ومواقف دولة الكويت تجاه القضايا العربية، ومنها على سبيل المثال القضية الفلسطينية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الرابط القومي العربي بين الجنسيات العربية، إضافة إلى الرابط الديني الذي يفرض مبادئه على جميع المسلمين بغض النظر عن جنسيتهم.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدي (2006) التي أظهرت وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى للجنسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نص على" ما دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها ؟"

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول (17)، أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.01)، وقد شكل بُعْد الديمقراطية المرتبة الأولى، يليه في المرتبة بُعْد الولاء، وشكل بُعْد الانتماء المرتبة الأخيرة.

وتبين نتائج الدراسة في الجداول (18، 19، 20)، أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها على فقرات أبعاد؛ الانتماء، والولاء، والديمقراطية كان مرتفعاً، إذ انحصر متوسط الدرجات ضمن المستوى (3.68 – 5.00)، باستثناء الفقرة (39) فقد كان دور الجامعة في تنميتها متوسطاً، إذ بلغ متوسط الدرجات عليها (3.59) وضمن المستوى (2.34 – 3.67)، والمتعلقة بأن تبين الجامعة مساوئ الوساطة والمحسوبية في قضاء المصالح.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب تحقيق جامعة الكويت لأهدافها المنشودة والتي تنبثق عن رسالتها، ورؤيتها المستقبلية، من خلال؛ بناء خريج متعدد المهارات وقادر على مواكبة التقدم وتطور العلوم الإنسانية والتقنية، الاستمرار على تشجيع الطلبة المتفوقين والمتميزين، وتعزيز مشاريع الأبحاث الحيوية التي تأتي في سلم أولويات دولة الكويت، والتركيز على توظيف مخرجات البحث العلمي، وإتاحة الفرصة للمواطنين بتنمية قدراتهم المهنية والعلمية والثقافية، والقدرة على التعلم الذاتي المستمر (http://www.kuniv.edu.kw).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بنجاح جامعة الكويت في تهيئة الفرصة المناسبة لمساعدة الطلبة على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمياً بما يتناسب واستعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بسب دور جامعة الكويت في غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى الطلبة، ونجاحها في إحداث التغيير الايجابي نحو تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تنمية الوعي والحس الوطني لدى شباب الجامعة. وتعد جامعة الكويت من الأوساط التربوية التي تعنى بنشر مفاهيم التربية الوطنية؛ والتي يعتبر دورها مكملاً لدور الأسرة، والمدرسة، والمسجد (الهدهود وتقي، 1999).

ويفسر الباحث نتيجة بُعْد الديموقراطية باهتمام جامعة الكويت بشكل كبير بممارسة الديموقراطية على مستوى الجامعة وعلى مستوى المجتمع. بجعل الطلبة يعملون معاً لتغيير الأوضاع الحالية القائمة في الجامعة، والإسهام في اتخاذ القرارات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- نشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الوساطة والمحسوبية، وتفعيل دور جامعة الكويت في مكافحتها.

2- تفعيل دور جامعة الكويت في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

3- الحفاظ على مظاهر الديمقراطية بدولة الكويت.

4- إغناء الخطط الدراسية لطلبة جامعة الكويت، بمساقات تعزز القيم الوطنية لدى طلبتها، وتبرز دور أفراد المجتمع الكويتي في المراحل السابقة في ترسيخ الديمقراطية والمحبة والإخاء.

5- إجراء المزيد من الدراسات التي تتطرق إلى قيم المواطنة لدى شرائح أخرى في المجتمع الكويتي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو زهيرة، عيسى (2004). **المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين،** غزة: مركز الدراسات الفلسطينية.

أبو سرحان، عطية عودة (2000). **دراسات في أساليب التدريس، التربيـــة الاجتماعيـــة،** عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

اسكندر، نبيل رمزي (1988). **الأمن الاجتماعي وقضية الحرية،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

إسماعيل, السيد سعداوي (1998). **الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي،** رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.

إسماعيل، صادق جعفر وجاسم، صالح عبد الله (2004). استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،** المجلد (30) العدد (112)، كانون ثاني، الكويت.

إسماعيل، علي سعيد (1998)، **التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين،** ط (1)، القاهرة: دار عالم الكتاب.

توق، محي الدين وعدس ،عبد الرحمن (1998). **المدخل إلى علم النفس،** عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

جامعة الكويت، (2007). **رسالة جامعة الكويت،** الكويت: جامعة الكويت، متوفر على الموقع الإلكتروني: http//www.kuniv.edu.kw.

الجوهري, عبد الهادي (1997). العولمة والانتماء الوطني, **مجلة الخدمة الاجتماعية،** القاهرة, العدد الثامن , ص57 -60.

الحامد، محمد بن معجب (2005). **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة،** اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 – 2005/1/28.

الحبيب، فهد ابراهيم (2005). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة،** جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.

خضر, لطيفة ابراهيم (2000). **دورة تعليم في تعزيز الانتماء,** ط (1), القاهرة: دار الكتب.

الخضيري, محسن احمد (2000). **العولمة,** ط (1), مصر: مجموعة النيل الدولية.

الخمشي، سارة صالح عيادة (2004). **دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب.** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، السعودية.

الرشيد، حمد (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية،** جامعة الكويت، العدد (56)، ص ص 15 -63.

الرشيد، يعقوب عبدالعزيز (1978). **تاريخ الكويت،** بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

الرشيدي، براك صنت عايض (2006). **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت،** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

السقا، غادة جورج مبارك (2003). **الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

السويدي، جمال سند (2001). **نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء،** دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (29 -30) سبتمبر.

الشراح، يعقوب احمد (2001). **التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد،** الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.

الشناق، فرحان صيتان فرحان (1995). **مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية:+ عمان، الأردن.

الشويحات، صفاء نعمة دخل الله (2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الصائغ، محمد بن حسن (2005). **دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية،** ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 19 -1424/3/20هـ.

الصبيح، عبد الله بن ناصر (2005). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية،** اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 – 2005/1/28م.

العامر، عثمان بن صالح (2005). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية،** المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم.

عبد الكريم، راشد بن حسين والناصر، صالح بن عبد العزيز (2005). **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة،** دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.

علي، عزة فتحي (2003). **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية**، القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع.

العوجي، مصطفى (1983). **الأمن الاجتماعي – مقوماته – تقنياته – ارتباطه بالتربية المدنية**، بيروت: مؤسسة نوفل.

العيسى، شملان يوسف والمشاقبة، أمين عواد والغرايبة، مازن (2005). الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد (31)، العدد (118)، تموز، الكويت.

فريحة، نمر (2002). **فعالية المدرسة في التربية المواطنية: دراسة ميدانية**، ط (1)، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

القريوتي، محمد قاسم (1997). **السلوك التنظيمي**، ط (2)، عمان: المؤلف.

الكواري، علي خليفة (2001). **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية**، ط (1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المجادي، فتوح (1999). **المواطن والتربية البيئية**، وزارة التربية والتعليم، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

مجلس الأمة الكويتي (2006). **دستور دولة الكويت**، الكويت

محافظة، محمد عبد الكريم وعيادات، زيد مصطفى محمود (2006). **التربية الوطنيـــــــة**، ط (3)، الزرقاء: الجامعة الهاشمية.

المعيقل، عبد الله بن محمد (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وجهة نظر المعلمين تجاهها، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (10)، العدد (3)، ص 79-137.

ناصر، إبراهيم (1994). **التربية المدنية (المواطنة)**، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم (2002). **المواطنة**، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

الهدهود، دلال عبدالواحد وتقي، علي عبدالمحسن (1999). **المدخل إلى أصول التربية**، الكويت: المؤلفان.

هلال، فتحي وآخرون (2000). **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية**، وزارة التربية والتعليم، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

وطفة، علي أسعد (2003). نسق الانتماء الاجتماعي وأولياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسيولوجية في جدول الإنتماءات الاجتماعية واتجاهاتها، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد (29)، العدد (108) كانون أول، الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Ahmad, Iftikhar (2004). Islam, Democracy and Citizenship Education: An Examination of Social Studies Curriculum in Pakistan, Teachers College, Columbia University, **Current Issues in Comparative Education**, Vol. 7 (1), (165-171)

Alberta Education (2005). **The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools**, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.

Clarch .S , Akoch . B .(1993). **Children Development Through Adolescence** . N. Y. John. Wiley . Sons inc.

Cornwell, Granth H. & Stoddard, Eve Walsh (2006). **Freedom, Diversity and Global Citizenship**, a Paper represented at Roanoke College in October and published in Roanoke College Journal.

Dahlke. O . H .,(1985) .**Values in Culture and Classroom, A Study in The Sociology of The School**, New York, Harper & Brothers Publisher.

Hill . C . A .(1991). **Seeking Emotional Support : The Influence of Affinitive Need and Partner Warmth**. Journal of Personality and Social Psychology .

Homana, Gary & Barber, Carolyn & Torney-Purta, Judith (2006). **Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies**. Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

Hughes, Teresa Ann & Butler, Norman L. & Kritsonic, William Allan & Herrington, David (2007**). Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications**. The Lamar University Electronic Journal of Student Research.

Joanne . M . & Jeffrey . D . (1995). A Comparison of Student Belonging in High . S . E . S . and Low S . E . S . Middle Level Schools . **Research - in Middle - Level - Education – Quarterly**. V .18 , N . 2.

MacDonald, L. (2003). **Traditional Approaches to Citizenship Education Globalization, to Wards A Peace Education Frame Work**. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.

Patrick, John J. & Hamot, Gregory E. & Leming, Robert S. (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers. **Dissertation Abstracts International**, Social Science Education, Washington, DC.

Roberta, F. (1997). Shorn, Belonging , in Middle and High School Classes. **Journal of The Association for Persons With Severe Handicaps** V. 22 . N L .S .

University of Kuwait (2007). Strategic Objectives, http://www.kuniv.edu.kw. Access date: 20/5/2008

Woyach, Robert B, (1992). **Leadership in Civic Education .** ERIC Digest, Publication .

الملاحق

الملحق (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

الأستاذ الدكتور/ ... المحترم

تحكيم إستبانة

يقوم الباحث بدراسة حول **" درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها "**، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة والمكونة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول مكون من (3) فقرات تعكس خصائص المستجيبين والجزء الثاني مكون من (30) فقرة تقيس درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، والجزء الثالث مكون من (30) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

أرجو التكرم بقراءة هذه الفقرات بعناية وإبداء رأيكم بمدى مناسبة هذه الفقرات لموضوع الدراسة ومدى إنتمائها للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى وضوح هذه الفقرات لغوياً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

فيصل عايض مرضي الهاجري

الجزء الأول: الخصائص الشخصية والوظيفية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :

1. الجنس:

أ. ذكر ب. أنثى

2. السنة الدراسية:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة د. رابعة هـ. خامسة

2. التخصص:

أ. علمي ب. إنساني

الجزء الثاني: قيم المواطنة

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملاءمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملاءمة	غير ملاءمة	صالحة	غير صالحة	
أولاً: الانتماء						
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
2	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
3	شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتمائي لوطني					
4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.					
5	حصولي على حقوقي السياسية يعزز انتمائي للوطن					
6	لا أتردد في تقديم خدمة الوطن .					
7	أفتخر بالمسيرة السياسي لوطني					
8	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
9	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
10	أنبذ التعصب وأتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
ثانياً: الولاء						
11	يتجه ولائي إلى وطني ومجتمعي					
12	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
13	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به					
14	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
15	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار حتى وأنا أقيم فيه					

16	أقدم مصلحة طني على مصلحتي الفردية					
17	أشعر بالعز والافتخار بوطني					
18	أعبر عن مشاعري وحبي لوطني للآخرين					
19	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطني نجاحاً في أي مجال					
20	أشعر بواجبي في الإسهام في تحقيق إنجازات الوطن والحفاظ عليها					
ثالثاً: الديموقراطية						
21	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين					
22	أعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي					
23	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه					
24	أؤمن بروح التعاون والآخاء بين المواطنين					
25	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
26	أؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية					
27	لا أعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي او للتعبير عن رأي					
28	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
29	ينبغي تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا					
30	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

الجزء الثالث: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك :

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملاءمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملاءمة	غير ملاءمة	صالحة	غير صالحة	
أولاً: الانتماء						
1	تسعى الجامعة إلى بيان أهمية الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
2	تنمي الجامعة الشعور بتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
3	تبين الجامعة أهمية شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان					
4	تشجع الجامعة على تقديم ما أستطيع من أجل الوطن					
5	تبين الجامعة أهمية حصول المواطن على حقوقه السياسية					
6	تهدف الجامعة إلى تشجيع الطلبة على تقديم خدمة الوطن					
7	تنمي الجامعة الشعور بالفخر والاعتزاز بالنهج السياسي الوطني					
8	تحرص الجامعة على أهمية الوحدة الوطنية					
9	تبين الجامعة مساوئ الواسطة والمحسوبية في قضاء المصالح					
10	تزيد الجامعة من الانتماء للوطن من خلال توعية الطلبة بأهمية عدم التعصب والتفاهم					
ثانياً: الولاء						
11	تبين الجامعة ضرورة اتجاه ولائي إلى وطني ومجتمعي					
12	تنمي الجامعة الشعور بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					

13	تنمي الجامعة شعوري بالولاء للوطن					
14	تشجع الجامعة على أهمية الدفاع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
15	تنمي الجامعة الإحساس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار					
16	تبين الجامعة أهمية تقديم مصلحة طني على مصلحتي الفردية					
17	تنمي الجامعة الشعور بالعز والافتخار بوطني					
18	تنمي الجامعة أهمية التعبير عن مشاعري وحبي لوطني للآخرين					
19	تزيد الجامعة من وعي الطلبة بالتقدم الذي يحرزه وطني					
20	تنمي الجامعة أهمية مساهمتي في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
ثالثاً: الديموقراطية						
21	تنمي الجامعة احترام حرية التعبير عن الرأي وتبين أن لها حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين					
22	تبين الجامعة أهمية العمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي					
23	تنمي الجامعة الإيمان لدى الطلبة بأهمية المشاركة بعملية صنع القرار السياسي					
24	تنمي الجامعة إيمان الطلبة بروح التعاون والآخاء بين المواطنين					
25	تنمي الجامعة إيماني بأهمية المشاركة في الحياة السياسية					
26	تنمي الجامعة إيماني بتعددية الأفكار السياسة والثقافية					

27	تركز الجامعة على بيان أن بالعنف واستخدام القوة لا استطيع تحقيق أهدافي او التعبير عن رأي					
28	تشجع الجامعة على أهمية المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
29	تبين الجامعة أهمية تفعيل آليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا					
30	تنمي الجامعة إيماني بأن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

الملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ. د. أحمد عواد	تربية خاصة	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
2	د. جيلالي بو حمامة	أصول تربية	جامعة الكويت
3	د. أحمد يوسف التل	أصول تربية	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
4	د. بدر محمد مالك	أصول تربية	جامعة الكويت
5	د. عطا الله الخالدي	ارشاد تربوي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
6	د. محمد صالح	تربية خاصة	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
7	د. علي الأنصاري	أصول تربية	جامعة الكويت
8	د. علي أسعد وطفة	أصول تربية	جامعة الكويت

الملحق (3)

الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها** "، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة المكونة من جزأين: الجزء الأول مكون من (30) فقرة تقيس درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة؛ والجزء الثاني مكون من (30) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

لذا نرجو منكم التكرم بقراءة هذه الاستبانة وما تحتويه من عبارات بعناية واهتمام، والإجابة على جميع فقراتها بكل دقة وموضوعية.

ونؤكد لكم بأن هذه المعلومات سوف تعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحث

فيصل عايض مرضي الهاجري

البيانات الأساسية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :

1. الجنس:

أ. ذكر ب. أنثى

2. السنة الدراسية:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة د. رابعة هـ. خامسة

3. الكليات:

أ. علمية ب. إنسانية

4. الجنسية:

أ. كويتي ب. عربي.

الجزء الأول: قيم المواطنة

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
2	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
3	أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي					
4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.					
5	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن					
6	أسارع في تقديم خدمة للوطن عندما يطلب مني.					
7	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني					
8	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
9	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
10	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
11	أفتخر بولائي لوطني					
12	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
13	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به					
14	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
15	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار					
16	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					
17	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني					
18	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني					
19	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال					

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
20	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
21	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند ضرر الآخرين					
22	أؤمن بأهمية العمل التطوعي					
23	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار كل حسب موقعه					
24	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
25	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
26	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية					
27	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي					
28	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
29	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلادنا					
30	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

الجزء الثاني: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك :

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
31	تسعى الجامعة إلى بيان أهمية الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
32	تنمي الجامعة الشعور بتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
33	تبين الجامعة أهمية شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان في بلدي					
34	تشجع الجامعة على تقديم ما أستطيع من أجل الوطن					
35	تبين الجامعة أهمية حصول المواطن على حقوقه كاملة					
36	تشجع الجامعة الطلبة على تقديم خدمة للوطن عندما يطلب منهم.					
37	تنمي الجامعة الشعور بالفخر والاعتزاز بالنهج السياسي الوطني					
38	تحرص الجامعة على أهمية الوحدة الوطنية					
39	تبين الجامعة مساوئ الواسطة والمحسوبية في قضاء المصالح					
40	تزيد الجامعة من الانتماء للوطن من خلال تفهم أفكار ومواقف الآخرين					
41	تبين الجامعة ضرورة الافتخار بالولاء للوطن					
42	تنمي الجامعة الشعور بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
43	تنمي الجامعة شعوري بالولاء للوطن					
44	تشجع الجامعة على أهمية الدفاع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
45	تنمي الجامعة الإحساس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار					
46	تبين الجامعة أهمية تقديم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
47	تنمي الجامعة الشعور بالعز والافتخار بوطني					
48	تنمي الجامعة أهمية التعبير للآخرين عن شعوري وحبي لوطني					
49	تزيد الجامعة من وعي الطلبة بالتقدم الذي يحقق وطني					
50	تنمي الجامعة أهمية مساهمتي في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
51	تنمي الجامعة احترام حرية التعبير عن الرأي					
52	تشجع الجامعة الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية					
53	تنمي الجامعة الإيمان لدى الطلبة بأهمية المشاركة بعملية صنع القرار					
54	تنمي الجامعة إيمان الطلبة بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
55	تنمي الجامعة إيماني بأهمية المشاركة في الحياة السياسية					
56	تنمي الجامعة إيماني بتعددية الأفكار السياسية والثقافية					
57	تعلمني الجامعة رفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو التعبير عن رأيي					
58	تشجع الجامعة على أهمية المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
59	تبين الجامعة أهمية الحفاظ على مظاهر الديمقراطية في بلادنا					
60	تنمي الجامعة إيماني بأن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

الملحق (4)

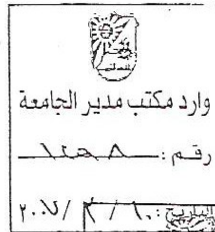
الكتب والمراسلات الرسمية



جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

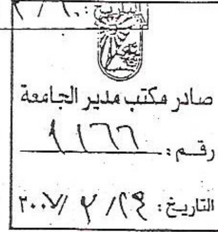
كلية الدراسات التربوية العليا



عطوفة الأستاذ الدكتور عبد الله الفهيد المحترم

رئيس جامعة الكويت

الكويت: دولة الكويت



2007/2/26

عطوفة الاستاذ الدكتور الفهيد

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب فيصل عايض الهاجري، المسجل في برنامج الماجستير في تخصص (أصول التربية) بدراسة حول " درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها" وتتضمن اجراءات الدراسة قيام الطالب بتوزيع استبانة على الطلبة في جامعتكم الموقرة ، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،



الرئيس

سعيد التل

KUWAIT UNIVERSITY
Office of Vice President
for Academic Affairs



جامعة الكويت
مكتب نائب مدير الجامعة
للشؤون العلمية



٢٠٠٧/٣/١٩

الأستاذ الدكتور/ عبدالله سليمان الفهيد المحترم
مدير الجامعة

تحية طيبة وبعد،،،

بالإشارة إلى كتاب الإحالة من مكتبكم الموقر للإفادة بشأن خطاب رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا والذي يطلب به تسهيل مهمة الطالب فيصل عايض الهاجري والمسجل في برنامج الماجستير تخصص أصول التربية بالجامعة المذكورة حيث يقوم بدراسة حول "درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها " ويرغب الطالب بتوزيع استبانة على طلبة الجامعة، نود افادتكم بأنه يمكن للطالب مراجعة عميد الكلية التي يرغب توزيع الإستبانة فيها للنظر في الموضوع واتخاذ ما يراه مناسبا دون أدنى علاقة لجامعة الكويت بالدراسة المذكورة.

ولكم منا خالص الشكر والتقدير،،،،،

أ.د. نورية عبدالكريم العوضي

نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية

-مرفقات
ايمان.ك.

KUWAIT UNIVERSITY
Office of Vice President
for Academic Affairs



جامعة الكويت
مكتب نائب مدير الجامعة
للشؤون العلمية

مكتب نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية
صادر ١٦٠
إلى القبول والتسجيل
التاريخ ٢٥/٣/٢٠٠٧

2007/3/24

إلـــى: أ.د. أسعد عبدالعزيز اسماعيل المحترم
عميد القبول و التسجيل

بواسطة: أ.د. نورية عبدالكريم العوضي
نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية

مـــن: د. علي عبدالرزاق الكاظمي
مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية
لشؤون الاتفاقيات والتعاون الخارجي وتنمية القدرات المهنية

تحية طيبة وبعد،،،،،،

بالإشارة إلى كتاب الإحالة من الأستاذ الدكتور مدير الجامعة المحترم للإفادة بشأن خطاب رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا والذي يطلب به تسهيل مهمة الطالب فيصل عايض الهاجري والمسجل في برنامج الماجستير تخصص أصول تربية بالجامعة المذكورة.

برجاء التكرم النظر في إمكانية تزويد الطالب بأعداد المقيدين والمسجلين بجامعة الكويت موزعين حسب الجنس والجنسية وذلك بما لا يتعارض مع لوائح وقواعد الجامعة في هذا الشأن علما بأن الجامعة ليس لها أدنى علاقة بالدراسة المذكورة.

ولكم منا خالص الشكر والتقدير،،،

- مرفقات
إيمان

KUWAIT UNIVERSITY
Office of Vice President
for Academic Affairs



جامعة الكويت
مكتب نائب مدير الجامعة
للشؤون العلمية

٦٨٦
١ ٣ ١٩ ٠

١٤٥
١ ٣ ١٩

2007/3/19

الأستاذة الدكتورة/ نورية عبدالكريم العوضي المحترمة
نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية

تحية طيبة وبعد،،،

بالإشارة إلى كتاب الإحالة من الأستاذ الدكتور مدير الجامعة المحترم للإفادة بشأن خطاب رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا والذي يطلب به تسهيل مهمة الطالب فيصل عايض الهاجري والمسجل في برنامج الماجستير تخصص أصول التربية بالجامعة المذكورة حيث يقوم بدراسة حول "درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها " ويرغب الطالب بتوزيع استبانة على طلبة الجامعة، نود افادتكم بأنه يمكن للطالب مراجعة عميد الكلية التي يرغب توزيع الإستبانة فيها للنظر في الموضوع واتخاذ ما يراه مناسبا دون أدنى علاقة لجامعة الكويت بالدراسة المذكورة.

ولكم منا خالص الشكر والتقدير،،،،،

د. علي عبدالرزاق الكاظمي

مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية
لشؤون الاتفاقيات والتعاون الخارجي وتنمية القدرات المهنية

-مرفقات
إيمان . ز.

درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنـــــة ودور الجامعة في تنميتها

إعداد

فيصل عايض مرضي الهاجري

إشراف

الدكتور تيسير الخوالدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنـــة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبةً، منهم (251) طالباً، و(460) طالبـــةً. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم تطوير استبانة اشتملت علـــى (60) فقـــرة. منها (30) فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(30) فقرة تقيس دور الجامعة فـــي تنمية قيم المواطنة. وجرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعـــة مـــن الخبـــراء التربويين، كما جرى التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونه مـــن (20) طالبـــاً وطالبةً، وباستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (0.89) لفقرات تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(0.94) لفقرات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبـــار تحليـــل التبـــاين الأحادي، واختبار (ت) للعينات المستقلة لتحليل اجابات أفراد عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -

- إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجنسية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.
- أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.
- كان اعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حين كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

وفي ضوء هذه النتائج، فقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها نشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الواسطة والمحسوبية، وتفعيل دور جامعات الكويت في مكافحتها، والمحافظة على مظاهر الديمقراطية بدولة الكويت.

ABSTRACT

The Degree of Kuwait University Students' Assimilation of Citizenship Values and the University's Role in Developing them

Prepared by

Fiasel A. M. Al-Hagery

Supervisor

Dr. Taiseer Al-Khawaldeh

The aim of this study was to identify the degree of Kuwait University Students' assimilation of citizenship concepts and its relation to some variables such as sex, academic year and nationality, and to examine the university's role in developing the students' citizenship concepts.

The study sample consisted of (711) students, (251) of them were males and (460) females. In order to achieve the study goals and answer its questions; a questionnaire consisting of (60) items was developed to measure the students' assimilation of citizenship concepts, the first (30) items were used to measure the students' assimilation of citizenship concepts, the other (30) items were used to measure the role of the university in developing such concepts.

Validity of this tool was checked by educational experts, and verified by conducting an exploratory sample consisting of (20) students. Moreover, by conducting a pre and post test, the validity coefficient was (0.94) for the students' assimilation of citizenship concepts items, and (0.89) for the university's role items.

Means, standard deviations, one-way ANOVA, and T-test for independent samples were conducted to analyze the sample responses.

The study reached the following conclusions:

- The degree of Kuwait University (KU) students' assimilation of citizenship concepts in The State of Kuwait was high.
- The belonging dimension had the highest assimilation degree, while the democracy dimension had the lowest.
- There were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in KU students' assimilation of citizenship concepts that could be attributed to gender, academic year or nationality.
- There were significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in KU students' assimilation of citizenship concepts that could be attributed to university colleges, and in favor of humanities colleges.
- The university's role in developing the students' citizenship concepts was great.
- The most important role of KU was in developing the democracy concept, while its role in developing the belonging concept was minimum.

In light of the study findings, the researcher made the following recommendations:

- Dissemination of the awareness of the harmful effects of favoritism.
- Activating the university's role in eliminating it.
- Maintaining the democracy aspects in the State of Kuwait.